

رسم المصحفين: الليبي والهندي الباكستاني

دراسة نقدية مقارنة

محمد شفاعت رباني

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحابه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن الله سبحانه وتعالى قد تكفل بحفظ كتابه بقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(١)، وهذا يشمل حفظه في: الصدور والسطور، كما يشمل حفظ شرائعه وشعائره إلى يوم النشور. وقد سخر الله تعالى لحفظ كتابه في كل عصر وجيل أناساً وقفوا أعمارهم لخدمة القرآن الكريم من تلاوته وتدبره، وقراءته وإقراءه، وكتابة سطوره، ورسم حروفه، وتفسير آياته وتعيين مبهمات، والتفنن في طرق نشره وطبعاته، وغير ذلك مما يتعلق بحروفه وألفاظه، وكنوز حكمه وأحكامه.

ومن هذه العلوم المباركة علم رسم المصاحف، فقد اهتمت به الأمة من أول يوم نزوله، الذي

نزل فيه قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾^(٢). فجاء فيه ذكر اللسانين: القراءة والكتابة، ويقال: إن القلم أحد اللسانين.

فقد أشرف النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على كتابة حروفه وألفاظه، وجمع سوره وآياته، بقلمه كتابه وأصحابه، جمعاً بين حفظه في الصدور، ورسمه في السطور، وقد وعده الله تعالى بذلك بقوله عز وجل: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ۝٧ إِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ۝٨﴾^(٣)، وبقوله تعالى: ﴿سُنِّقْرُوكَ فَلَا تَنْسَى ۝٤﴾^(٤) ثم

١- سورة الحجر، الآية: ٩.

٢- سورة العلق، الآيات: ١-٥.

٣- سورة القيامة، الآيتان: ١٧-١٨.

٤- سورة الأعلى، الآية: ٦.

سار على منهجه أبو بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما، ثم جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه، الذي اشتهر بجامع القرآن، فنسخ من الصحف التي جمعها أبو بكر الصديق رضي الله عنه مصاحف عدة، وأرسلها إلى الأمصار الرئيسية، لتكون أئمة وأمّهات للمسلمين فيها، وللمصاحف التي تنسخ منها في أنحاء المعمورة إلى أن يرث الله الأرض وما عليها، قال الخزاز في المورد^(٥):

وَالْأُمَّهَاتُ مَلْجَأٌ لِلنَّاسِ فَمُنِعَ النَّقْطُ لِلْإِتْبَاسِ

وما لفت نظري هو رسم المصحفين: الليبي والهندي الباكستاني، فقد اتفقا من حيث رسمهما بنسبة كبيرة جداً، واختلفا في كلمات معدودات، فرغبت أن أجمع أغلب هذه الكلمات وأشهرها، مع التوثيق لكل من الرسمين المختلفين في المصحفين مما تيسر لي من المصادر والمراجع، مستفيداً مما كتب فيه المهتمون والمختصون.

وجدت ظواهر الرسم المختلف فيها بين هذين المصحفين على أربعة أقسام:

- أ- قسم اختلف فيه المصحفان، لاختلاف ذكره الداني، وهو نحو ٢٤٥ كلمة، في ٢٤ عنواناً.
- ب- وقسم اختلف فيه المصحفان، لاختلاف بين الداني والشاطبي، وهو نحو ١٨ كلمة، في خمسة عناوين.
- ج- وقسم اختلف فيه المصحفان، لورود قراءات فيها، وهو نحو ١٨ كلمة، في ١٥ عنواناً.
- د- وقسم اختلف فيه المصحفان، لاختلاف علماء الرسم عموماً، وهو نحو ٤٦ كلمة، في ٢٦ عنواناً.

وكل عنوان منها يختلف بكثرة أمثله وقلتها، وفي بعض الأحيان لا يشتمل العنوان إلا على مثال واحد، علماً بأن المصحفين الليبي والهندي الباكستاني متفقان في الرسم فيما عدا هذه الكلمات التي هي نحو ٣٣٠ كلمة، وقد ذكرت في ٧٠ عنواناً.

وتطلب ذلك أن يتكون البحث من: مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة. فالمقدمة فيها: أهمية

الموضوع وسبب اختياره وبيان منهجه، والتمهيد يشتمل على:

* المصاحف العثمانية الأمّهات والالتزام بمرسومها.

* التعريف الموجز للمصحفين: الليبي والهندي الباكستاني، وبيان منهج كل منهما.

٥- أبو عبد الله محمد بن محمد الأموي الشريشي الخراز، مورد الظمان في رسم أحرف القرآن، تحقيق: أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، ط ١، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، ص ٨، البيت: ٢٠.

ثم ذكرت ظواهر الرسم المختلف فيها بين هذين المصحفين في أربعة مباحث:
المبحث الأول في كلمات اختلف فيها المصحفان، لاختلاف ذكره الداني، وهي نحو ٢٤٥ كلمة،
في ٢٤ عنواناً.

والمبحث الثاني في كلمات اختلف فيها المصحفان، لاختلاف بين الداني والشاطبي، وهي نحو
١٨ كلمة، في خمسة عناوين.

والمبحث الثالث في كلمات اختلف فيها رسم المصحفين، لورود قراءات فيها، وهي نحو ١٨
كلمة، في ١٥ عنواناً.

والمبحث الرابع في كلمات اختلف فيها المصحفان، لاختلاف علماء الرسم عموماً، وهي نحو
٤٦ كلمة، في ٢٦ عنواناً. والخاتمة فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.
منهجي في البحث:

هذا وجمعت المادة العلمية لهذا البحث من المصحفين المذكورين بالتتبع والاستقراء، مع التوثيق
لكل ما جاء فيه - رسماً كان أو قراءة - من مصادر أصيلة ومعتمدة في كل من العلمين.

ومن أهم مصادر الرسم التي تم التوثيق منها لظواهر الرسم المختلف فيها بين المصحفين، هي:
كتاب المقنع للداني، وعقيلة أتراب القصائد للشاطبي، وشروحها الثلاثة: للسخاوي، والجعبري،
وابن القاصح، بالإضافة إلى توثيق بعض مسائل الرسم من كتاب نثر المرجان للآركاتي الهندي.

وتم جمع أغلب ظواهر الرسم المختلفة بعد الكشف والمعاينة في المصحفين المذكورين،
علماً بأنني لم أقصد في هذا البحث جمع ظواهر الرسم المختلف فيها بين هذين المصحفين وإحصاءها
باستيعاب، إنما قصدت من ذلك جمع أشهر وأغلب عدد ممكن للكلمات المختلفة، وذلك للاستدلال
والاستشهاد بها لبيان منهج سار عليه كل من هذين المصحفين: الليبي والهندي الباكستاني، يحتمل أن هناك
كلمات فاتني ذكرها مما اختلف فيه المصحفان المذكوران، إلا أن فواتها لا يضر ولا يؤثر على نتائج
هذا البحث لقلتها.

كما أنني لم أدخل في هذا البحث ظواهر الرسم المختلف فيها، التي لاختلاف فيها ناتج عن
توزيعها في المصاحف العثمانية، وعن اختلاف القراءة فيها بين القارئین: نافع المدني وعاصم الكوفي، وهي

نحو عشرين كلمة^(٦) نحو: ﴿وَوَصَّى﴾^(٧)، ﴿وَسَارِعُوا﴾^(٨)، ﴿يَزِيدُ﴾^(٩)، في حين جاءت هذه الكلمات في المصحف الليبي: ﴿وَأَوْصَى﴾^(١٠)، ﴿سَارِعُوا﴾^(١١)، ﴿يَزِيدُ﴾^(١٢).

وكذا لم أتعرض لظواهر الرسم التي اتفق المصحفان المذكوران على رسمها، ثم اختلفا في ضبطها، نحو كلمة ﴿فَأَدْرَأْتُمْ﴾^(١٣)، فرسمها موحد في المصحفين، إلا أن ضبطها مختلف فيها، فضبطت في المصحف الليبي بإلحاق الألف الصغيرة فيها صورة للهمزة، وضبطت في المصحف الهندي الباكستاني بكتابة الهمزة من غير صورة لها.

- ٦- انظر: ابن عاشر الأندلسي، الإعلان بتكميل مورد الظمان في رسم الباقي من قراءات الأئمة السبعة الأعيان، (المطبوع في آخر مورد الظمان)، ص ٤٩، الآيات: ١١ و ١٣، وشرحها عند إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي، دليل الحيران شرح مورد الظمان، تحقيق: الشيخ عبد الفتاح القاضي، دار القرآن، القاهرة، ١٩٧٤م، ص ٤٥٤-٤٥٧، وانظر: أشرف محمد فؤاد طلعت، سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتعمير سمر الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، للضباع، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، ط ٢، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م، ج ١، ص ٤٧٠-٤٧٤.
- ٧- سورة البقرة، الآية: ١٣٢، قرأه نافع وأبوجعفر وابن عامر ﴿وَأَوْصَى﴾ بهمزة مفتوحة صورتها ألف بين الواوين، مع تخفيف الصاد، وكذلك هو في مصاحف أهل المدينة والشام، وقرأ الباقر بتشديد الصاد من غير همزة بين الواوين، وكذلك هو في مصاحفهم. انظر: محمد بن الحسين القلانسي، إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، تحقيق: عمر حمدان الكبسي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ط ١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص ٢٣٤، وابن الجزري، النشر، ج ٢، ص ٢٢٣.
- ٨- سورة آل عمران، الآية: ١٣٣، قرأ نافع وأبوجعفر وابن عامر ﴿سَارِعُوا﴾ بغير واو قبل السين، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام، وقرأ الباقر بالواو، وكذلك هي في مصاحفهم. ينظر: القلانسي، إرشاد المبتدي، ص ٢٦٧، وابن الجزري، النشر، ج ٢، ص ٢٤٢.
- ٩- سورة المائدة، الآية: ٥٤، قرأ نافع وأبوجعفر وابن عامر ﴿يَزِيدُ﴾ بدالين: الأولى مكسورة والثانية مجزومة، وكذا هو في مصاحف أهل المدينة والشام، وقرأ الباقر بدال واحدة مفتوحة مشددة، وكذا هو في مصاحفهم. انظر: محمد بن جعفر الخزاعي، المنتهى (في القراءات الخمس عشرة)، تحقيق: محمد شفاعت رباني، من مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط ١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ج ٢، ص ٥٨٤، والنشر، ج ٢، ص ٢٥٥.
- ١٠- سورة البقرة، الآية: ١٣٢.
- ١١- سورة آل عمران، الآية: ١٣٣.
- ١٢- سورة المائدة، الآية: ٥٤.
- ١٣- سورة البقرة، الآية: ٧٢.

ونحو كلمة ﴿تَرَكَهَا﴾^(١٤)، فرسمت في المصحفين بألف واحدة بعد الراء، إلا أنها ضبطت في المصحف الليبي بإلحاق الألف الأولى دلالة على حذفها، وضبطت في المصحف الهندي الباكستاني على حذف الألف الثانية التي سقطت لفظاً ووصلاً لاجتماع الساكنين، وهما وجهان في ضبطهما^(١٥). ومثلها حرف ﴿أَفَايُنْ﴾ بموضعيه^(١٦)، وحرف ﴿بِأَيْتِكُمُ الْمَفْتُونُ﴾^(١٧).

وذكرت في هذه الظواهر - التي جمعتها - اختلاف القراء إن وجد بين القراء العشرة ضمن القراءات المتواترة، موثقاً من كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري، وأصوله المطبوعة. اعتمدت في عزو الكلمات القرآنية وعدد آيها العد الكوفي في المصحف الهندي الباكستاني، لكونه برواية حفص عن عاصم، وأضفت بعد رقم الآية في العناوين غالباً رقماً آخر، وهو رقم الآية المذكورة في العنوان بالعد المدني الأول، الذي هو المعتمد في المصحف الليبي، وذلك تيسيراً للباحثين. ثم الأعلام المذكورة في البحث تعد مشاهير في علم الرسم للمهتمين، فلم أترجم لهم، إنما اكتفيت في الحاشية بالإشارة إلى مصادر تراجم البعض منهم.

هذا وأشكر الله سبحانه وتعالى على أن منّ علي فوفقني لكتابة هذا البحث وأعاني على إكماله. وأشكر كل من أعانني لتكميل هذا البحث وتجميله، وأخص منهم فضيلة الأستاذ الدكتور ف. عبدالرحيم حفظه الله، الذي وفّر لي مصحفاً قديماً طبع في لاهور استفدت منه، كما أشكر ابني المهندس محمد عثمان بن محمد شفاعت وفقه الله، الذي يحمل عني دائماً هم كتابة بحثي وإخراجها وتنسيقها فنياً،

١٤- سورة الشعراء، الآية: ٦١.

١٥- انظر: عثمان بن سعيد الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، تحقيق: نورة حسن الحميد، دار التدمرية، الرياض، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص ٢٧٦ و ٢٨١ و ٥٠٨، والداني، المحكم في نقط المصاحف، تحقيق: عزت حسن، دار الفكر، دمشق، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص ١٨١، وأحمد بن عمار المهدي، هجاء مصاحف الأمصار، تحقيق: حاتم الضامن، دار ابن الجوزي، الرياض، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص ٨٢، وعلي ابن محمد السخاوي، الوسيلة إلى شرح العقيلة، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرشد، الرياض، ٣، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص ٢٩٦، وإبراهيم بن عمر الجعبري، جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، تحقيق: محمد خضير الزوبعي، دار الغوثاني، دمشق، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص ٤٧٨، وانظر ابن الجزري، النشر، ج ١، ص ٤٤٧، ٤٤٨.

١٦- سورة آل عمران، الآية: ١٤٤، سورة الأنبياء، الآية: ٣٤.

١٧- سورة القلم، الآية: ٦.

فجزى الله الجميع خير الجزاء ووقفهم لما يحبه ويرضى.

التمهيد:

* المصاحف العثمانية الأمهات والالتزام بمرسومها:

اتسعت الفتوحات في زمن عثمان رضي الله عنه، وانتشر المسلمون في الأمصار والأقطار، وبرزت مظاهر الاختلاف في حروف الأداء ووجوه القراءة بشكل فتح باب الاختلاف في قراءة القرآن بين المسلمين، حتى كاد أن يكفر بعضهم بعضًا، وكادت تكون فتنة في الأرض وفساد كبير، فقال حذيفة لعثمان رضي الله عنها: "يا أمير المؤمنين! أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى..."^(١٨)، فأمر الخليفة عثمان رضي الله عنه بنسخ المصاحف من صحف أبي بكر رضي الله عنه التي كانت عند حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها، وقال: "يا أصحاب محمد! اجتمعوا، فاكتبوا للناس إمامًا يجمعهم"^(١٩).

هذه الرواية تدل على أن ما كتبه الصحابة رضي الله عنهم من المصاحف كان كل واحد منها إمامًا، وقد جاء التصريح بذلك في رواية في كتاب المصاحف^(٢٠) لابن أبي داود (ت ٣١٦هـ) بإسناده عن أبي البرهسم^(٢١)، وفيها: "... في سورة البقرة في إمام أهل الشام وأهل الحجاز...، وفي إمام أهل العراق..."، فأطلق الراوي "الإمام" على كل من: مصحف الشام والعراق والحجاز وغيرها.

١٨- انظر: محمد بن إساعيل البخاري، صحيح الإمام البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دمشق، ط ٥، ١٤١٤هـ، ج ٤، ص ١٩٠٨، وعبد الله بن سليمان السجستاني، المصاحف، تحقيق: محب الدين عبد السحان، وزارة الأوقاف القطرية، ط ١، ١٤١٥هـ، ج ١، ص ٢٠٤، ومحمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر، مصر، ط ١، ١٤٢٢هـ، ج ١، ص ٥٤-٥٥، وكان ذلك في أواخر سنة ٢٤هـ وأوائل سنة ٢٥هـ كما حققه أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق: عبدالعزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ج ٩، ص ١٧، وينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الإتيان في علوم القرآن، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ط ٣، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ج ٢، ص ٣٨٨-٣٨٩.

١٩- انظر: الداني، المقنع، ص ١٥٢، والطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ١، ص ٥٦-٥٧.

٢٠- انظر: السجستاني، المصاحف، ج ١، ص ٢٦٥-٢٧٢.

٢١- اختلف في اسمه، قيل عمران بن عثمان، وقيل حدير بن معدان، انظر: ترجمته في حواشي كتاب السجستاني، المصاحف، ج ٢، ص ١٠٦٦.

وكذا أطلق محمد بن يوسف، أبو عبد الله بن معاذ الجهني (ت ٤٤٢هـ) (٢٢)، وأبو الحسن علي ابن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ) (٢٣)، ومحمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) (٢٤) أيضًا "الإمام" على هذه المصاحف.

ولذا قال ملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ): "والأظهر أن المراد بالمصحف الإمام جنسه الشامل لما اتخذ لنفسه في المدينة، ولما أرسله إلى: مكة، والشام، والكوفة، والبصرة، وغيرها" (٢٥).

ومن هنا جاءت تسمية هذه المصاحف كلها "أمهات" في قول محمد بن محمد الخراز (ت ٧١٨هـ) (٢٦):

وَالْأُمَّهَاتُ مَلْجَأٌ لِلنَّاسِ فَمُنِعَ النَّقْطُ لِلْإِتْبَاسِ

واختلفت أقوال أهل العلم في عدد هذه المصاحف (٢٧)، ورجح المحققون منهم أنها ستة

٢٢- انظر كتابه: البديع في رسم مصاحف عثمان، تحقيق: سعود بن عبد الله، دار إشبيلية، الرياض، ١، ط ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، ص ١٤٧، حيث قال فيه: "وجعلوه إمامًا يقتدون به". والجهني هذا ابن خال أم الداني، وانظر: ترجمته عند محمد بن محمد بن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ج ٢، ص ٢٨٩.

٢٣- انظر كتابه: الوسيلة، ص ٨٤، شرح البيت: ٤٣، حيث قال فيه: "وما المانع أن يكون عثمان رحمه الله اتخذ لنفسه مصحفًا، وجعل لأهل المدينة مصحفًا؟ وهذا هو الظاهر، لأنه لم يكن ليجعل للناس إمامًا يقتدون به، ثم يختص هو به دونهم". وانظر ترجمة السخاوي عند محمد بن أحمد الذهبي، معرفة القراء الكبار، تحقيق: بشار عواد وزميليه، مؤسسة الرسالة، ط ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ج ٢، ص ٦٣١، وابن الجزري، غاية النهاية، ج ١، ص ٥٦٨-٥٧١.

٢٤- انظر كتابه: النشر، ج ١، ص ٤٥٩، حيث قال فيه: "وكيف يصح أن يكون عثمان رضي الله عنه يقول ذلك في مصحف جعل للناس إمامًا يقتدى به...". وانظر: ترجمة ابن الجزري عند ابن الجزري، غاية النهاية، ج ٢، ص ٢٤٧، (لعله بقلم أحد تلامذته).

٢٥- انظر كتابه: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر، ٢٠٠٩م، ص ٣١٦. وانظر: ترجمة القاري عند محمد بن علي الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ج ١، ص ٤٤٥، برقم: ٢١٧، وخير الدين بن محمود الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين بيروت، ط ١٩٨٦م، ج ٥، ص ١٢.

٢٦- انظر كتابه: مورد الظمان، ص ٨، وانظر ترجمة الخراز عند ابن الجزري، غاية النهاية، ج ٢، ص ٢٣٧.

٢٧- انظر: الداني، المقتع، ص ١٦٢-١٦٣، ومكي بن أبي طالب، الإبانة عن معاني القراءات، تحقيق: عبد الفتاح شلبي، دار نهضة مصر، ص ٦٥، والقاسم الشاطبي، عقيلة أتراب القصاصد في أسنى المقاصد في رسم المصاحف، تحقيق: أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدة، ط ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ص ٤، والسيوطي، الإتيقان، ج ٢، ص ٣٩٣، وابن الجزري، النشر، ج ١، ص ٧.

مصاحف (٢٨)، وهي المصاحف التي ورد النقل عنها في مصادر الرسم المشهورة، وهي:
المصحف الإمام، والمصحف المدني العام، والمصحف المكي، والمصحف الشامي، والمصحف
الكوفي، والمصحف البصري.

هذا وبعث عثمان رضي الله عنه مع كل مصحف منها قارئاً يقرأ أهل مصره بما يحتمله رسمه من
القراءات مما صح وتواتر (٢٩).

وكان الغرض من إرسال هذه المصاحف إلى الأمصار والمراكز العلمية آنذاك هو إطفاء الفتنة
التي اشتعلت بين المسلمين حين اختلفوا في قراءات القرآن وأحرفه، وعثمان رضي الله عنه لم يجمعهم على
مصحف واحد، إنما أرسل إليهم عدة مصاحف، وبعث مع كل مصحف قارئاً يقرئهم.
والكلمات التي وردت على قراءتين أو أكثر ولا يحتملها الرسم الواحد، أمر عثمان رضي الله عنه
بتوزيعها على بعض المصاحف منها، ثم صارت هذه المصاحف عمدة في سائر الأقطار والأمصار، وأمر
عثمان رضي الله عنه بإحراق ما سواها من المصاحف الفردية التي كانت لبعض الصحابة (٣٠).

ويرى الجمهور من علماء الأمة (٣١) بوجوب الالتزام بمرسوم هذه المصاحف العثمانية

٢٨- السخاوي: الوسيلة، ص ٧٥، وابن عاشر الأندلسي، الإعلان بتكميل مورد الظمان، ص ٤٩، ورضوان بن محمد
المخللاتي، إرشاد القراء والكتابين إلى معرفة رسم الكتاب المبين، تحقيق: عمر بن مالم المرابطي، مكتبة الإمام البخاري،
مصر، ط ١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ج ١، ص ١٨٥، ومحمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة
الخليبي، مصر، ط ٣، ج ١، ص ٤٠٣، وأشرف، سفير العالمين شرح سمير الطالبين للضباع، ج ١، ص ٣١.

٢٩- انظر: الجعبري، الجميلة، ص ٢٣٦، والزرقاني، مناهل العرفان، ج ١، ص ٤٠٣، وأشرف، سفير العالمين شرح
سمير الطالبين للضباع، ج ١، ص ٣٢.

٣٠- انظر: ابن أبي داود السجستاني، المصاحف، ج ١، ص ١٨٦، ٢٠٥، ومكي بن أبي طالب، الإبانة، ص ٦٥، والداني،
المقتنع، ص ١٤٨، وابن كثير، فضائل القرآن، تحقيق: إسحاق الحويني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ١، ١٤١٦هـ،
ص ٧٧، والمخللاتي، إرشاد القراء، ج ١، ص ١٤٥، ومحمد بن علي الحداد، الأعمال الكاملة، تحقيق: حمد الله حافظ
الصفدي، دار الغوثاني، دمشق، ط ١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص ٣٢٥، والزرقاني، مناهل العرفان، ج ١، ص ٣٩٩.

٣١- انظر: الداني، المقتنع، ص ١٦٤-١٦٥، والمحكم، ص ١١، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم
القرآن، تحقيق: يوسف المرعشلي وزميليه، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ، ج ٢، ص ١٣-١٥، والسيوطي،
الإتقان، ج ٦، ص ٢١٩٩، أبو داود سليمان بن نجاح الأموي، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، تحقيق: أحمد شرشال، طبع
بمجمع الملك فهد، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، قسم الدراسة، ج ١، ص ٢٠٠-٢٣٠، وغانم قدوري الحمد، الميسر في علم
رسم المصحف وضبطه، مركز الدراسات بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، ط ١، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ص ٥٠-٥٢.

الأمّهات، لأن في ذلك اتباع للصحابة رضي الله عنهم في مرسومهم، وحفاظ على تراثهم وجهودهم، وحفاظ بذلك على قراءات قرآنية يشترط فيها أن تكون موافقة لذلك الرسم الذي كتب الصحابة به مصاحفهم، فصار الرسم العثماني حارسًا ربانيًا على النص القرآني من أن يمسه تغيير أو تبديل. وأشار إلى ذلك المعنى الجعبري في الجميلة (٣٢).

أصبحت هذه المصاحف العثمانية الأمّهات نواة أولى لمصادر الرسم العثماني، فحظيت بالعناية والاهتمام بالتأمل في هجائها، ونسخ الناس عنها مصاحفهم، قال الزرقاني: "ما كاد عثمان يرسلها إلى الآفاق الإسلامية حتى أقبلت عليها الأمة من كل صوب وحذب، وحتى اجتمعت عليها الكلمة في الشرق والغرب، وحتى نسخت على غرارها آلاف مؤلفة من المصاحف المقدسة في كل جيل وقبيل" (٣٣). ثم ألفت مؤلفات في وصفها وبيان هجائها جنبًا إلى جنب مع كتب القراءات، إذ إن موافقة الرسم العثماني عدّه علماء القراءات ركنًا من أركان قبول القراءة، فالمحافظة على الرسم محافظة على قراءات قرآنية يشترط فيها أن تكون موافقة لذلك الرسم الذي كتب الصحابة به مصاحفهم.

قال أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) في كتابه المنتهى: "وقرأت على أبي الحسين أيضًا من كتاب أبي بكر بن أشته باختيار طلحة بن مصرف، وفيه ما خالف السواد، لذلك تركناه" (٣٤). والمراد من "السواد" رسم المصحف، لأنه كان يكتب بالمداد الأسود، وما يزداد فيه من ضبط وغيره كان يلحق فيه بلون مغاير.

قال ابن الجزري في النشر: "كل قراءة وافقت العربية - ولو بوجه - ووافقت أحد المصاحف العثمانية - ولو احتمالًا -، وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة... (٣٥).

٣٢- الجميلة، ص ٩٧.

٣٣- انظر: مناهل العرفان، ج ١، ص ٤٠٥.

٣٤- المنتهى، ج ١، ص ٤٢٨. وانظر: ترجمة الخزاعي عند حمزة بن يوسف السهمي، تاريخ جرجان، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص ٤٥٨، والخطيب أحمد بن علي البغدادي، تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي، بيروت، ج ٢، ص ١٥٧.

٣٥- النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الفكر، ج ١، ص ٩.

وقد نظم ذلك في طيبة النشر^(٣٦). وكتب القراءات لم تستغن عن هذا العلم، بل أعطته حيزًا فيها^(٣٧).

وهكذا بدأ التأليف فيه مبكرًا من أوائل القرن الثاني^(٣٨)، ثم خطا خطوات إلى أن ألفت فيه المؤلفات الكبيرة، والموسوعات الشهيرة، ومستمر ذلك إلى يومنا هذا^(٣٩). وأنا أكتفي هنا بذكر المؤلفات التي تركت آثارًا واضحة في المصاحف المطبوعة المعاصرة في العالم الإسلامي، وهي:

- * المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني^(٤٠) (ت ٤٤٤هـ)^(٤١).
- * مختصر التبيين لهجاء التنزيل، للإمام أبي داود سليمان بن نجاح الأموي (ت ٤٩٦هـ)^(٤٢).

٣٦- طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق: محمد تميم الزعبي، دار الهدى، المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ص ٣٢، الآيات: ١٤-١٦.

٣٧- وانظر على سبيل المثال: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج ١، ص ٤٢٨-٤٩١، ج ٢، ص ١٢٨-١٦١، وأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ط ١، ١٤٣٤هـ، ج ٢، ص ٥٤٢-٥٨٨، وآخر كل سورة، والبناء الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط ١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ج ١، ص ٣١٩-٣٣١، وآخر كل سورة.

٣٨- انظر محمد بن إسحاق الوراق بن النديم، الفهرست، تحقيق: تجدد بن علي رضا، دار المسيرة، ط ٣، ١٩٨٨م، ص ٣٨، ٣٩.

٣٩- ينظر للمؤلفات في علم الرسم العثماني: ابن النديم، الفهرست، ومؤسسة آل البيت، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، قسم المصاحف، الأردن، ط ٣، وشرشال، مختصر التبيين، قسم الدراسة، ج ١، ص ١٥٠-١٩٩، وأشرف، سفير العالمين، ج ١، ص ٥٤-١١٩.

٤٠- صاحب المؤلفات الشهيرة في علوم القرآن والقراءات، انظر: ترجمته عند الذهبي، معرفة القراء، ج ١، ص ٤٠٦، وابن الجزري، غاية النهاية، ج ١، ص ٥٠٣.

٤١- مطبوع عدة طبعات، والطبعة المعتمدة في البحث بتحقيق نورة حسن الحميد، المطبوعة بالرياض.

٤٢- انظر: ترجمته عند الذهبي، معرفة القراء، ج ١، ص ٤٥٠، وابن الجزري، غاية النهاية، ج ١، ص ٣١٦، والكتاب مطبوع بتحقيق أحمد شرشال في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وهو الأصل لرسم معظم المصاحف المطبوعة في كل من المملكة المغربية، والجزائر، وتونس، ومصر، والمملكة العربية السعودية، والشام، والعراق، وغيرها.

- * المُصنّف في هجاء المُصحف، للإمام أبي الحسن علي بن محمد البلنسي (ت بعد ٥٦٧هـ) (٤٣).
- * عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، للإمام أبي محمد القاسم الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) (٤٤)،
وشرحها.

٤٣- انظر ترجمته عند: محمد بن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: إحسان وزميليه، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط١، ٢٠١٢م، ج٣، ص ٣٤٠، رقم الترجمة: ٦٨٠، وكتابه مفقود، إلا أن الخراز التزم بذكر مذهبه في أرجوزته: مورد الظمان في رسم أحرف القرآن، ونقل أبياتاً منه عبد الهادي هيمتو في كتابه: قراءة الإمام نافع عند المغاربة، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالملكة المغربية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ج٧، ص ٧٢٦-٧٢٧، وذكر فيه أهمية منظومة المنصف للبلنسي بقوله: "وقد أصبحت منذ صدورها عنه معتمدة في الخلافات الرسمية إلى جانب الكتب الأمهات في الرسم ك: المقنع للداني، والتنزيل لأبي داود، بل كانت متقدمة في الزمن على عقيلة الأتراب للشاطبي - الآتية - وقد زاد فيها على ما في المقنع والتنزيل، فكانت بذلك ثالث أهم المصادر في هذا الفن التي أخذت مكانها عند علماء هذه الجهات". وقال هيمتو أيضاً ج٧، ص ٧٢٦، "وقد بحثت طويلاً عن أرجوزة المنصف كاملة، فلم أفق عليها...، وقد حصلت على قدر لا بأس به منها من بعض كتب الإمامين: الشوشاوي وابن القاضي، أسوقه فيما يلي لإبراز أهميتها ومنهجها فيها، وللتبني على أنه مثل الريادة في هذا الشأن في تذليله قواعد الرسم للنظم التعليمي، مما فتح به للخراز، ومن حذا حذوه طريقاً لاحقاً لخصوا فيه رسم المصحف وضبطه في أراجيز لا تحصى...". أقول: وإطلاقات أبي الحسن البلنسي وتحريراته هي المعمول بها في المصاحف المطبوعة برواية ورش وقالون عن نافع في المغرب العربي، ودول أفريقيا، ولا سيما فيما سكت عنه أبوداود في مختصر التبئين.

٤٤- انظر ترجمته عند: الذهبي، معرفة القراء، ج٢، ص ٥٧٣، وابن الجزري، غاية النهاية، ج٢، ص ٢٠، وكتابه مطبوع عدة طبعات، والطبعة المعتمدة في البحث بتحقيق: أيمن رشدي سويد، ومن أهم شروح العقيلة: الوسيلة إلى كشف العقيلة للسخاوي، وجميلة أرباب المراسد للجعبري، وتلخيص الفوائد وتقريب المتباعد لابن القاصح، وأشاد الأستاذ سعيد اعراب في كتابه القراء والقراءات بالمغرب، دار الغرب الإسلامي، بيروت ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص ١٦٩-١٧٠، بهذه الكتب الأربعة، وما جاء فيها من مدراس الرسم: لأبي داود، والبلنسي، والداني، والشاطبي، وقال: "وهي عمدة كتب الأداء عند أهل هذا الشأن، ونظم ذلك بعضهم، فقال:

عُمدة أرباب الأداء في الحساب	أربعة لكل واحد كتاب
منهم أبو عمرو و يُدعى الداني	كتابه المقنع خُذ بياني
وسليمان بن نجاح عُرِفَا	كتابه التنزيل أيضًا يُلْفَى
وهو أبو داود أيضا كنيته	والشاطبي معه عقيلته
رابعهم أبو الحسن عليُّ	كتابه المنصف يا ذكيُّ

* أرجوزة مورد الظمآن في رسم وضبط أحرف القرآن، للحافظ أبي عبد الله محمد بن محمد الخزاز (ت ٧١٨هـ) (٤٥)، وشروحها، وتعد هذه المنظومة ملخصاً لطيفاً لما جاء في الكتب الأربعة السابقة، وقد أشاد الناظم بها في أول مورد الظمآن (٤٦).

* نثر المرجان في رسم نظم القرآن، للحافظ العلامة محمد غوث بن ناصر الدين الأركاتي النائطي الهندي (ت ١٢٣٨هـ) (٤٧).

ذكر الأركاتي في مقدمة نثر المرجان مصادر الرسم التي استقى منها مادة كتابه (٤٨)، ولم يذكر فيها إلا: المقنع للداني، والعقيلة للشاطبي، والوسيلة للسخاوي، والنشر لابن الجزري، والإتقان للسيوطي، وغيرها، ولم يذكر في مصادره مختصر التبيين، أو غيره من مؤلفات ابن نجاح رحمه الله. هذا الكتاب له تأثير واضح على المصحف الهندي الباكستاني كما سيأتي (٤٩).

٤٥- بتحقيق: أشرف محمد فؤاد طلعت، ومن أهم شروحها، ابن آجطا عبد الله بن عمر الصنهاجي، التبيان في شرح مورد الظمآن، وأبي علي الحسين بن علي الرجراجي، تنبيه العطشان على مورد الظمآن، وأبي محمد عبدالواحد بن عاشر الأندلسي، فتح المنان المروي بمورد الظمآن، وإبراهيم بن أحمد المارغني التونسي، دليل الخيران شرح مورد الظمآن.

٤٦- انظر: مورد الظمآن، ص ٨، البيت: ٢٢-٢٤ و ٢٨:

أَجَلُّهَا فَاعْلَمْ كِتَابُ الْمُقْنَعِ	فَقَدْ أَتَى فِيهِ بِنَصِّ مُقْنَعِ
وَالشَّاطِطِيُّ جَاءَ فِي الْعَقِيلَةِ	بِهِ وَزَادَ أَحْرُفًا قَلِيلَةَ
وَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو دَاوُدَ	رَسْمًا بِ تَنْزِيلٍ لَهُ مَزِيدًا
وَرَبِّهَا ذَكَرْتُ بَعْضَ أَحْرُفِ	بِمَا تَضَمَّنَ كِتَابُ الْمُتَصِفِ

٤٧- انظر: ترجمته عند عبد الحي الحسيني، الإعلام بمن في الهند من الأعلام، دار عرفات، الهند، ١٤١٢هـ، ج ١، ص ٥٠١-٥٠٣، نثر المرجان، مطبوع في الهند، حيدر آباد، طبعة قديمة سنة ١٣٣١هـ، ونسخته الرقمية مرفوعة على موقع مركز جمعة الماجد، وغيره، وحقق الأصول وسورة الفاتحة وخمس آيات من أول البقرة من هذه الموسوعة غانم قدوري الحمد، وقد رجعت إلى الطبعين، فطبعة غانم أحلت إليها بالصفحة دون ذكر الجزء على عكس الطبعة القديمة فأحلت إليها بالجزء والصفحة معاً.

٤٨- انظر: نثر المرجان في رسم نظم القرآن، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مؤسسة الضحى، بيروت، ط ١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص ١٠٣.

٤٩- انظر الباحثين: الثالث والرابع من هذا البحث.

التعريف الموجز للمصحفين: الليبي والهندي الباكستاني، وبيان منهج كل منهما:

المصاحف المعتمدة في البحث:

أولاً: المصحف الليبي، ومرادي منه هو المصحف الوحيد المطبوع في ليبيا برواية قالون عن نافع وعلى اختيار الإمام الداني في الرسم، وطبع هذا المصحف عام ١٩٨٩م، وقد جاء في آخر هذا المصحف: التعريف برواية المصحف ومصطلحات رسمه وضبطه، و مما جاء في الصفحة (و): "وقد اعتنى علماء المسلمين منذ القدم بهذا الرسم ودونوه، وأفردوا له المؤلفات الكثيرة، ومن بين هؤلاء العالم المتبحر المقرأ الشيخ أبو عمرو الداني الذي آثرنا أن نرسم هذا المصحف الشريف بالوجه الذي اختاره ونسب إليه ويعرف به. وإنما كان اختيارنا لرسم مصحف الجماهيرية بهذا الوجه من الرسم لسببين اثنين:

- ١- إحياءاً لتراثنا الإسلامي حيث إن هذا الرسم - رغم شهرته - بقي محفوظاً بين طيات الكتب، ولم يسبق في أي جهة في العالم أن طبعت به مصحفاً ونشرته.
- ٢- إن معظم الجهات التي تعنى منذ القدم بتحفيظ القرآن الكريم في بلادنا ...، تعتمد هذا الوجه من الرسم، وتحفظه كما تحفظ القرآن الكريم، ولهذا الوجه من الرسم بعض ما يميزه عن غيره، فمن ذلك أنه أقرب إلى الرسم القياسي فيما يتعلق بالحذف والإثبات، نجد ذلك واضحاً في أغلب مواطن الحذف والإثبات في القرآن الكريم".

ورد في البحث اسم هذا المصحف بـ: المصحف الليبي أو الليبي فقط اختصاراً.

ثانياً: المصحف الهندي الباكستاني، واخترت للتمثيل عنه مصحفين مطبوعين في شركة تاج المحدودة، الشهيرة في شبه القارة الهندية (٥٠)، وهما:

- ١- المصحف المطبوع بتاج كمبني قبل عام ١٩٧٠م، وفي كل صفحة منه ستة عشر سطراً، ومنه نسخة أخرى مطبوعة في لاهور عام ١٩٨٩م، ومنه نسخة ثالثة حديثة مطبوعة عام ٢٠١٢م ولم أجد في هذه المصاحف الثلاثة ذكراً للجنة أشرفت على كتابتها أو قامت بمراجعتها.
- ٢- المصحف المطبوع بلاهور في شركة تاج المحدودة أيضاً (٥١)، وبعد تأسيسها بنحو خمس سنوات،

٥٠- راجع موقع الشركة الرسمي على الشبكة: <http://tajcompanyltd.com>

٥١- مع ترجمة لـ: معاني القرآن الكريم باللغة الأردية للشيخ فتح محمد خان رحمه الله، وفي كل صفحة منه تسعة أسطر، وصور هذا المصحف من مكتبة فضيلة الأستاذ ف. عبد الرحيم، مدير قسم الترجمات بالشؤون العلمية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، جزاه الله عني خيراً.

بتاريخ ١١/٣/١٣٥٤هـ (الموافق ١٣/٦/١٩٣٥م) إبان الاستعمار البريطاني، وجاء فيه أنه تم مراجعته تحت إشراف فضيلة الشيخ محمد كفايت الله (٥٢)، مفتي الديار الهندية، رحمه الله تعالى، ومما جاء في التعريف بهذا المصحف ما ملخصه بالعربية:

أن من اهتمام تاج كمپني لكلام الله تعالى أن خضعت كتابة هذا المصحف الشريف ورسومه للمراقبة الدقيقة على مرحلتين:

المرحلة الأولى: هي المراقبة الأولية من قبل بضعة عشر عالماً من مراقبي النص القرآني، وقد قرأه كل منهم حرفاً حرفاً لدراسة المكتوب دراسة دقيقة وشاملة.

المرحلة الثانية: شكلت فيها لجنة علمية أخرى رفيعة المستوى برئاسة فضيلة الشيخ محمد كفايت الله، مفتي الديار الهندية، لتتولى الإشراف على مراجعة هذا المصحف في المرحلة النهائية، فأقره قائلاً: "قد راجعنا هذا المصحف الشريف تلبية لرغبة مسؤولي شركة تاج بلاهور، وقد أمعنا النظر في نصه حرفاً حرفاً، وبدلنا في تصحيحه غاية ما نملكه من إمكانات، وقد تم إصلاح ما وجد فيه من خطأ أو خلل، وكل ذلك تحت إشرافنا المباشر، ولنا أن نقول وبثقة متناهية: إنه ليس في هذا المصحف من خطأ في نصه، والله الحمد".

ولعل هذا المصحف هو الأصل الذي كان يرجع إليه في إصدارات الشركة اللاحقة في طباعة مصاحفها المختلفة.

والجدير بالذكر أن جل المصاحف المطبوعة في الهند وباكستان والبلاد المجاورة تتفق ومصاحف تاج رسماً، مع تفاوت يسير فيما بينها، بل معظم المصاحف المطبوعة على اختيار هذا الرسم للداني والشاطبي منذ أن ظهرت الطباعة في شبه القارة الهندية (٥٣).

ولعل السبب في ذلك يرجع إلى شهرة الداني والشاطبي في شبه القارة الهندية، دون أبي داود سليمان بن نجاح رحمهم الله جميعاً، والكتاب الذي ترك أثراً واضحاً على هذا المصحف الهندي الباكستاني

٥٢- هو الشيخ: محمد كفايت الله بن عنایت الله الحنفي، من أشهر علماء الهند، له مشاركات سياسية قوية، وشارك رئيساً لوفد جمعية العلماء لحضور المؤتمر الإسلامي الذي عقده الملك عبد العزيز آل سعود، وله شعر بالعربية، وكتاب تعليم الإسلام في أربعة أجزاء، ومجموع فتاواه في مجلدات كبار، توفي سنة ١٣٧٢هـ، انظر: عبد الحي الحسني، الإعلام بمن في الهند من الأعلام، طبعة دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٠هـ، ج ٣، ص ١٣٣٢.

٥٣- توجد منها مصاحف مطبوعة قديمة بمكتبة المسجد النبوي الشريف قسم المخطوطات والكتب النادرة.

أيضاً هو ما ألفه محمد غوث الأركاتي الهندي (ت ١٢٣٨ هـ) كما تقدم، وكان كتابه موسوعة في علم الرسم، وسمّاه نثر المرجان في رسم نظم القرآن.

فجاءت المصاحف المطبوعة في تاج كمپنى على اختيار هذه المدرسة المذكورة، وطبعت بالخط الذي تعارف عليه المسلمون في شبه القارة الهندية والبلاد المجاورة، وبضبط وتشكيل يسهل قراءتهم للمصحف.

بيان منهج هذين المصحفين:

أولاً: المنهج الذي اتفق عليه المصحفان:

اتفق المصحفان: الليبي والهندي الباكستاني، في:

- الكلمات التي رسمها قياسي باتفاق، كسائر المصاحف المطبوعة.
 - الكلمات التي رسمها اصطلاحى لكن لا خلاف فيها بين علماء الرسم، ولا سيما بين أبي عمرو الداني وتلميذه أبي داود سليمان بن نجاح.
- أما الكلمات التي اختلف فيها الشيخان: أبو عمرو الداني، وأبو داود، فهي تتراوح ما بين ١٨٠٠ كلمة إلى ٢٠٠٠ كلمة، وقد اتفق المصحفان المذكوران في العمل بظواهر الرسم المختلف فيها بين الداني وأبي داود بنسبة كبيرة جداً، قدرت نحو ٨٤٪.
- واتبعت في استخراج النسبة الطريقة التالية:

راعى عند الإحصاء ظواهر الرسم المختلف فيها فقط، لاتفاق المصحفين في غيرها، والإحصائية التقريبية - التي قمت بإحصائها - للكلمات المختلف فيها بين الشيخين: الداني وأبي داود تتراوح ما بين ١٨٠٠ كلمة إلى ٢٠٠٠ كلمة، فتطرح ظواهر الرسم المختلف فيها بين المصحفين: الليبي، والهندي الباكستاني، وهي نحو: ٣٣٠ كلمة من العدد الإجمالي الذي هو: ٢٠٠٠ بحد أقصى، ثم يقسم الباقي الذي هو: ١٦٧٠ على ٢٠٠٠، والذي هو أكبر عدد محتمل، فتظهر النسبة المئوية التقريبية المتفق عليها بين المصحفين في العمل بظواهر الرسم المختلف فيها، التي هي ٨٤٪ تقريباً، لأن القسمين الآخرين الكلمات التي رسمها قياسي باتفاق، والكلمات التي رسمها اصطلاحى، لكن لا خلاف فيها لا يدخلان في العملية الحسابية، لاتفاق المصحفين عليها.

اتفق هذان المصحفان - كما ذكرت - من حيث المنهج العام في الرسم على ما ذكره الإمام أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) في كتابه المنع: ولا سيما في مسائل حذف الألفات وإثباتها، وكتابه مختصر

جدًا مقارنة بكتاب تلميذه ابن نجاح المذكور، وذلك لأن الداني لم يتعرض لكلمات المصحف حرفًا حرفًا من أوله إلى آخره كما هو الحال في مختصر التبيين، إلا أن الداني حاول في المقنع بأسلوبه الخاص الإحاطة بكلمات المصحف كلها على الرغم من اختصاره الشديد، ومما يدل على ذلك أنه نص على إثبات الألف في المصحف في سبعة أوزان، إلا ما استثنى منها أحرفًا محدودة ضمن باب حذف الألفات^(٥٤)، وهذه الأوزان هي: فَعَال نحو: ﴿عَدَابٍ﴾، وَفَعَال نحو: ﴿عَقَابٍ﴾، وَفَعَّال نحو: ﴿خَوَانٍ﴾، وَفَاعِل نحو: ﴿كَاتِبٌ﴾، وَفُعْلَان نحو: ﴿بُئِينَ﴾، وَفِعْلَان نحو: ﴿صِنَوَانٍ﴾، وَمِفْعَال نحو: ﴿مِيقَتٍ﴾، ثم قال: "وكذلك ما أشبهه مما ألفه زائدة للبناء، وكذلك إن كانت منقلبة من ياء أو من واو حيث وقع"^(٥٥).

ولا خلاف بين علماء الرسم أن ما سكت عنه الداني من هذه الأوزان المذكورة، فهو محمول على الإثبات عنده لنصه على ذلك.

والكلمات الباقية التي لم تكن من الأوزان المذكورة، فهي محذوفة الألف إن كان الداني نص على الحذف فيها في كتابه المقنع، وثابتة الألف عند الأكثر^(٥٦) إن لم يتعرض لها، لا بحذف ولا بإثبات، وأكثر من ذكر ذلك هو أبو علي الحسين بن علي الجرجاني^(٥٧) (ت ٨٩٩هـ) في كتابه: تنبيه العطشان على مورد الظمآن في مواضع كثيرة منه^(٥٨)، منها ما ذكره في شرح البيت ٢١٧:

٥٤- انظر: الداني، المقنع، ص ٣٥٩-٣٦٢، وعبدالواحد بن عاشر الأندلسي، فتح المنان المروي بمورد الظمآن، (مخطوط بمكتبة المسجد النبوي الشريف برقم: ٢١١): ق: ٢٦/ب، و٦٣/ب، و٧٣/أ، وأشرف، سفير العالمين شرح سمير الطالبين للضباع، ج ١، ص ١٠٥.

٥٥- وذلك في نحو: ﴿جَاءَ﴾، و﴿قَالَ﴾، وما أشبهها، إلا ما استثنى من ذلك.

٥٦- عارضه بعض الباحثين من المعاصرين بحجة: أن السكوت من شيخ لا يقتضي حكمًا، سواء كان ذلك المسكوت عنه للداني في المقنع، أم لتلميذه أبي داود بن نجاح في كتابه: مختصر التبيين. انظر: ما قاله أحمد شرشال في مختصر التبيين، قسم الدراسة، ج ١، ص ٣٤٧، وما قاله أشرف فؤاد طلعت في حواشي سفير العالمين، ج ١، ص ٧٨، و٧٩، و٨٣، و١٥٨، و١٦٥، وغيرها.

٥٧- انظر ترجمته: عند عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ج ١، ص ٥٦٨.

٥٨- وأشار إلى ذلك قبله السخاوي في الوسيلة، ص ٢٤٨-٢٤٩، والجعبري في الجميلة، ص ٤٠٢، وابن آخطا عبدالله ابن عمر الصنهاجي في التبيان في شرح مورد الظمآن، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٢٢هـ (النصف الأول)، تحقيق: عبد الحفيظ الهندي في شرح الأبيات: ١٠٧، ١٦١، ١٧١-١٧٣، ٢٠٣، وغيرها.

وَذَكَرَ الدَانِي وَزْنَ فُعْلَانٌ بِأَلْفٍ ثَابِتَةٍ كَالْعُدْوَانِ

أن الخراز ذكر هنا وزناً: هو فُعْلَانٌ، وذكر في البيت: ٢٥٤ وزنين: هما فَعَالٌ، وفاعِلٌ، ثم تساءل: لماذا سكت الناظم عن الأوزان الباقية؟، فأجاب بقوله: "لا يضر ذلك ... لأن كل ما سكت عنه يحمل على الإثبات، وإن لم يذكره بالإثبات" (٥٩).

ومن المعروف من منهج الخراز (٦٠) أنه لم يسكت إلا عمّا سكت عنه الداني.

ومنها ما قاله في شرح البيت: ٦٥:

وَالْحَذْفُ عَنْهُمَا بِأَكَّالُونَ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ فَعَالُونَ

"... وإنما ذكر هذين الوزنين هاهنا بالحذف ... لأجل الاختلاف الواقع بين الشيخين في هذين الوزنين، لأن أبا عمرو لم يحذف من هذين الوزنين إلا حرفاً واحداً، وهو قوله تعالى: ﴿أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾ (٦١)، كما قال الناظم، وما بقي من هذين الوزنين ثابت عنده، وإنما قلنا ثابت عنده لسكوته عنه، ولا يصح أن يقال: الباقي من هذا الوزن محذوف عنده، لأنه لو كان محذوفاً عنده لما ذكر ﴿أَكَّالُونَ﴾ بالحذف دون غيره" (٦٢).

وقال ابن آجطاً الصنهاجي في شرح البيت: ١٠٧:

مَعَ شَعَائِرٍ وَجَاءَ حَذْفُ ذَيْنِ فِي نَصِّ تَنْزِيلِ بَعِيرِ الْأَوَّلِينَ

"فوقع الاتفاق من أبي داود وصاحب المنصف على ما في التنزيل على حذف ألف ﴿وَالْإِحْسَانِ﴾ (٦٣)، و﴿شَعَائِرِ﴾ (٦٤) حيث وردا، واختلفا في الأولين منها، فحذفها المنصف، أي: صاحب المنصف، وأثبتها أبو داود، فالكاتب إذن مخير فيها، إن شاء أثبتها على ما في التنزيل، وإن شاء

٥٩- انظر: الحسين بن علي الرجراجي، تنبيه العطشان على مورد الظمان، رسالة ماجستير في جامعة المرقب في ليبيا من

أول المخطوط إلى باب "حذف الياء في القرآن الكريم"، تحقيق: محمد سالم حرشة، ص ٥٠٧.

٦٠- انظر: مورد الظمان، ص ٩.

٦١- سورة المائدة، الآية: ٤٢.

٦٢- انظر: الحسين بن علي الرجراجي، تنبيه العطشان، ص ٢٨٦.

٦٣- سورة النحل، الآية: ٩٠.

٦٤- سورة البقرة، الآية: ١٥٨.

" () المنصف، مختلف فيها على حسب مذاهبهم فيها، ورواياتهم لها عن المصاحف وعن المنصف () ، ولأبي عمرو الداني إثباتها فيهما () () : المؤمنون، فإنه ذكرهما ضمن محذوفاته، وذكر لأبي داود حذف الألف أيضا. منها.

فذكر ابن آجطا في كلامه المذكور الإثبات لأبي عمرو الداني فيما سكت عنه في المقنع. ومنها ما ذكره الحسين بن علي الرجرجي في شرح البيت : " : وفي النساء وثلاث...
 له بالسورة احترازا من الذي وقع في سورة فاطر: ﴿أُولَٰئِكَ أَجْنَحَةٌ مِّثْنَىٰ وَثُلَّةٌ مِّثْرَةٌ﴾ () ، فإنه محمول على الإثبات عند أبي عمرو () . ثلثة في هذا الكتاب على ذلك كثيرة جد () .
 مد على هذه المدرسة رضوان بن محمد المخلاقي () () في إرشاد القراء () وإبراهيم بن أحمد المارغني التونسي () () في دليل الحيران () وعلي بن محمد الضب () () في سميير الطالين () وتبعهم على ذلك بعض الباحثين من المعاصرين () وعلى هذه

-
- : التبيان - .
 - : .
 - : تنبيه العطشان .
 - : " : الداني في المقنع: " في مجلة مجمع الشريف عشر.
 - : ترجمته الزركلي الأعلام .
 - : إرشاد القراء .
 - : ترجمته هداية القاري إلى تجويد كلام الباري .
 - : / .
 - : دليل الحيران : .
 - : ترجمته الزركلي الأعلام .
 - : أشرف سفير العالمين شرح سميير الطالين .
 - : الميسر .

: الليبي والهندي الباكستاني،
قد التزم في رسم
ثر عن الإمام الداني بدقة متناهية وبلغت نسبة التزامه بهذه المدرسة أكثر من % .
في حين التزم المصحف الهندي الباكستاني أيضاً
كبيراً جداً %
في نحو كلمة، ولم يخرج
عما ذكره الإمام الداني في المقنع إلا في نحو كلمة، فالتزم هذا المصحف بمدرسة الإمام الداني المذكورة
بلاط طفيفة في كلمات معدودة، وسيأتي تفصيل ذلك في الفقرة الآتية.
ثانياً: المنهج الذي اختلف فيه المصحفان:
اختلف المصحف الهندي الباكستاني عن المصحف الليبي في نحو وهي تنقسم إلى
:

كلمات :
كلمة، في () .
القسم الثاني: كلمات
كلمة، في خمسة عناوين () .

كلمات :
سمت في المصحف الهندي
الباكستاني بحذف الألفات منها على قول بعض علماء الرسم من: ابن عاشر في فتح المنان، والمارغني في
دليل الخيران، والأركاتي في نثر المرجان على عكس المصحف الليبي () .
: كلمات محدودة في المصحف الهندي الباكستاني خرجت عن منهجه المذكور الذي
هو اتباع الداني والشاطبي نصه فجاءت هذه الكلمات المحدودة خارجة عن المنهج السابق
أنها موافقة للرسم العثماني ولما ذكره علماء الرسم عموم
موافق لما ذكره غيره () .

في كلمات اختلف فيها المصحفان
اني، وهي

- :
- : الثاني.
- :
- :

في

المبحث الأول: في كلمات اختلف فيها المصحفان لاختلاف ذكره الداني:

١- الكلمات المختلف فيها بين الشيخين حذفًا وإثباتًا في جمع المذكر السالم:

اتفق الشيخان على حذف الألف من نحو: ﴿الصَّالِحِينَ﴾ () ﴿الْعَلَمِيَّتِ﴾ ()، من جمع المذكر السالم الكثير الد ()، وعليه العمل في المصحفين: الليبي والهندي الباكستاني () من القاعدة قوله تعالى: ﴿دَاخِرِينَ﴾ () أثبت الألف فيه، ولم يستثنه الداني، وعليه العمل في المصحف الليبي.

عن الداني من القاعدة ما قل () :

- : ، وغيرها.
- : ، وغيرها.
- : الداني المقنع هجاء مصاحف الأمصار مختصر التبيين
- العقيلة
- وكل جمع كثير الدور ك:
- وشرحه الوسيلة والجعبري الجميلة
- : أشرف سفير العالمين شرح سميح الطالبين
- فيما الكثرة في الهندي
- الباكستاني، فوجدتها محذوفة على في الأولى: ﴿جَهْلُوتَ﴾
- في في
- في في يقتضي في في مصحف
- تاج () على ﴿صَدْرُونَ﴾ في في
- يقتضي في () على
- : مختصر التبيين
- :
- : محمد الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف : أشرف سفير العالمين شرح سميح الطالبين
- عمار / في في
- : خمس
- : : شرشال مختصر التبيين
- الأندلسي فتح المنان () / ب، دليل الحيران (الحاشية) الجعبري الجميلة عاشر

وعليه العمل في المصحف الهندي الباكستاني، ولم يأخذ به المصحف الليبي.

- () ﴿التَّعْيِيقُ﴾ () ﴿بَدْرُؤُنَ﴾ هي: ﴿بَدْرُؤُنَ﴾ مرة واحدة، هي: ﴿بَدْرُؤُنَ﴾ () ﴿التَّعْيِيقُ﴾ ()
() ﴿لَجَعَلُونَ﴾ () ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ﴾ () ﴿حَجْرِينَ﴾ () ﴿بِحَمِيلِهِ﴾ () ﴿الْحَمْدُونَ﴾ ()
() ﴿بِحَزْنَيْنِ﴾ () ﴿خَشِعُونَ﴾ () ﴿خَضِعِينَ﴾ () ﴿الْقَالِفِينَ﴾ () ﴿خَمِدُونَ﴾ ()
() ﴿خَمِيدِينَ﴾ () ﴿دَاخِلُونَ﴾ () ﴿الدَّخِلِينَ﴾ () ﴿الزَّرْعُونَ﴾ () ﴿الزَّهْدِينَ﴾ ()
() ﴿سَقِيكَ﴾ () ﴿السَّنَجِدُونَ﴾ () ﴿السَّحْرُونَ﴾ () ﴿السَّخِرِينَ﴾ ()

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

. : -

﴿الْمُهْدُونَ﴾ () ﴿الْمُنْتَفِسُونَ﴾ () ﴿لَنْكَبُونَ﴾ () ﴿الْهَالِكِينَ﴾ ()
 ﴿وَرُدُّوْنَ﴾ () ﴿الْوَعِظِينَ﴾ () .

وهناك كلمات منها حذفت الألفات منها في المصحفين: الليبي والهندي الباكستاني لسبب ما، وهي:

﴿حَذِرُونَ﴾ () ﴿فَكَهُونَ﴾ () ﴿لَيْثِينَ﴾ ()

﴿الْلَعِينُونَ﴾ () اني على حذف الألف منه في المقنع () .

وحذفت الألف في المصحف الهندي الباكستاني من قوله تعالى: ﴿الرَّشِدُونَ﴾ ()

- : .
- : .
- سورة المؤمن : .
- : .
- : .
- : .

﴿حَذِرُونَ﴾ وحمة : .

الداخوني . في ﴿﴾ في ﴿﴾
 : أحمد (:) الغاية في القراءات العشر : محمد
 الجنباز، بالرياض، / - الجزري النشر .

- سورة يس، الآية: ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ بغير على
 ﴿﴾ ﴿﴾ على : : أحمد علي الله، (:) المستنير
 في القراءات العشر : عمار / دبي،

والجزاعي المنتهى الجزري النشر .
 - حمزة، يعقوب ﴿﴾ بغير على

﴿لَيْثِينَ﴾ على : الجزاعي المنتهى والهمداني، غاية
 الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار : أشرف محمد فؤاد : الجماعة الخيرية
 / الجزري النشر .

- : .
- المقنع .
- : .

﴿لَفَعَلُونَ﴾ () ﴿فَعَلُونَ﴾ () ﴿قَدِيرِينَ﴾ () ﴿الْقَسِطُونَ﴾ () ﴿الْقَوْدُونَ﴾ ()
 ﴿قَعِدُونَ﴾ () ﴿قَتِينُونَ﴾ () ﴿وَالْكَاظِمِينَ﴾ () ﴿كَظِيمِينَ﴾ () ﴿الْمَكْرِينَ﴾ ()
 ﴿الْوَرِثُونَ﴾ ()
 كلمة من جمع المذكر السالم الصحيح المذكور، فألفاتها ثابتة في
 المصحف الهندي الباكستاني.

واضطرب المصحف الهندي الباكستاني في كلمة: ﴿فَنَكِيهِينَ﴾ ()
 في الدخان، وأثبتت منها في الطور، وكان الأنسب حذف الألف في الطور أيضاً ()
 لورود قراءتين فيهما ()، وهما كذلك في المصحف الليبي.

..	:	-
..	:	- سورة المؤمنون، الآية:
..	:	-
..	:	- سورة الجن، الآية:
..	:	-
..	:	-
..	:	-
..	:	-
..	:	-
..	:	- سورة المؤمنون، الآية:
..	:	-
..	:	- على أني رأيتها
..	:	- في في في () () .
..	:	- ﴿﴾ في ﴿﴾ على صيغة
..	:	- المستنير في القراءات العشر
..	:	- الجزري النشر
..	:	- الداني في المنع
..	:	- في في في

()، وعليه العمل في المصحفين: بي والهندي الباكستاني، اتباع

() جاء منه بحذف النون في نحو: ﴿لَذَائِقُونَ﴾ ()

ا في المصحفين.

ا مهموز اللام منه في نحو: ﴿خَطِيبِينَ﴾ () ﴿خَرِيبِينَ﴾ () فعن أبي داود ()

وهما: ﴿الْحَاطِيبِينَ﴾ () ﴿فَمَالُونَ﴾ ()، فبالإثبات فيهما

لسكوت أبي داود عنهما، واختلف النقل فيه ع () ني ()

دخوله في قاعدة جمع المذكر السالم، وبعضهم نقل إثبات الألف لسكوته، والعمل بال حذف فيه في المصحف

ا، ومثله المصحف الهندي الباكستاني في ﴿خَطِيبِينَ﴾، لوروده في أربعة مواضع ()

ولم يأت غيره مما لاهمزة إلا مرة أو مرتين، فلذا جاء المصحف الهندي الباكستاني على إثبات الألف فيه

مختصر التبيين

هجاء مصاحف الأمصار

- الداني المتنع -

- على في : ﴿الْفَارُونَ﴾ في في () : والمؤمنون:
: والحشر: () ﴿غَائِبِينَ﴾ في في () :
: () في ﴿الْحَائِبِينَ﴾ () : ﴿لَطَائِفِينَ﴾
() في : ﴿التَّيْبُونَ﴾ () : ﴿حَائِبِينَ﴾ () :
﴿حَائِبِينَ﴾ () : ﴿الْحَائِبِينَ﴾ () : ﴿دَائِمُونَ﴾ () : ﴿لَذَائِقُونَ﴾
() : ﴿التَّيْبُونَ﴾ () : ﴿وَالسَّائِلِينَ﴾ () : ﴿وَالصَّائِبِينَ﴾
(الأحزاب:) ﴿طَائِبِينَ﴾ () : ﴿لَطَائِفُونَ﴾ () : ﴿قَائِلُونَ﴾ () :
﴿وَالْقَائِلِينَ﴾ (الأحزاب:) ﴿قَائِمُونَ﴾ () : ﴿وَالْقَائِمِينَ﴾ () :
في غير العثمانية.

- : وغيرها.

- : وغيرها.

- : مختصر التبيين

- :

- : أشرف سفير العالمين شرح سمير الطالين

- في

﴿قَوَامُوتٌ﴾ () ﴿جَبَّارِينَ﴾ () ﴿قَوَامِينَ﴾ () .
 ولم يبق من هذا الجمع الذي جاء بالواو والنون، أو الياء والنون إلا ﴿وَالرَّبَّنِيُّونَ﴾ ()
 ﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾ () ، فاختلف فيهما المصحفان أيضاً
 بمواضعها بإثبات الألف فيهما بعد: الباء، والواو في المصحف الهندي الباكستاني ، ورسماً بحذف الألف
 منها في المصحف الليبي () .
 في حين اتفق المصحفان: الليبي والهندي الباكستاني على إثبات الألف فيما جاء منها بالياء في:
 ﴿رَبَّنِينَ﴾ () ﴿الْحَوَارِيْنَ﴾ () .
 فصار مجموع الكلمات المختلف فيها من جمع المذكر السالم بين المصحفين .
 ٢- قوله تعالى: ﴿رِسَالَتِي﴾ () :

ذكر الوجهان في ألف البناء التي بعد السين، فالمصحف الليبي على إثباتها مثل مصحف المدينة

-	:	.
-	:	.
-	:	.
-	:	.
-	:	وغيرها، وهو في ثلاثة مواضع .
-	:	الداني في المقنع في العقيلة " : فيها اني "
-	:	فيها . : أشرف سفير العالمين شرح سمير الطالبين ، وأحمد شرشال حاشية
-	:	مختصر التبيين : الخراز مورد الظمان : - وشرحها
-	:	عاشر الأندلسي فتح المنان () / دليل الحيران في
-	:	﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾ ﴿الْحَوَارِيْنَ﴾ ﴿وَالرَّبَّنِيُّونَ﴾ ﴿رَبَّنِينَ﴾ .
-	:	.
-	:	.
-	:	، مدني أول: كثير يعقوب ﴿ ١ ﴾
-	:	على ﴿رِسَالَتِي﴾ على لقلانسي
-	:	إرشاد المبتيدي الجزري النشر

روايتي قالون وورش عن نافع، لنص أبي داود عليه ()، في حين المصحف الهندي الباكستاني على حذفها مثل مصحف المدينة بروايتي شعبة وحفص عن عاصم عملا على قاعدة الحذف لألفي جمع المؤنث السالم () .

٣- قوله تعالى: ﴿الْمُنْتَأَتُ﴾ () :

الحرف بإثبات الألف فيه قبل الشين في المصحف الليبي، ورسم بحذف هذه الألف في المصحف الهندي الباكستاني، وهما وجهان ذكرهما الداني والشاطبي () .

٤- قوله تعالى: ﴿تُكْذِبَانُ﴾ () :

رسم هذا الحرف بإثبات ألف التثنية فيه خاصة بعد الباء في جميع مواضعه التثنية في غيره وغير الحرف الآتي في المصحف الليبي على أحد قولي الداني، ورسم بحذف الألف في المصحف الهندي الباكستاني على قول الداني الآخر، تقليلا للباب، لحذف ألف التثنية في هذا المصحف حيث جاءت () .

-	مختصر التبيين	.	.
-	الداني: المقنع	مختصر التبيين	- .
-	سورة الرحمن، الآية: ، مدني أول، حمزة	﴿نَشْتُ﴾ بكسر	على صيغة
	" "	﴿الْمُنْتَأَتُ﴾	على صيغة . : الخزاعي، المتهمي
	البادش أحمد علي أحمد (:) الإقناع في القراءات السبع	: قطامش،	الجزري النشر
-	: الداني المقنع	العقيلة	:
	الْمُنْتَأَتُ بها باليا بلا ألف	وفي الهجاء عن الغازي كذا يُرى	
	وشرحه في الوسيلة	الجميلة	تلخيص الفوائد : أشرف سفير
	العالمين شرح سمير الطالبين	.	
-	سورة الرحمن، الآية: وغيرها، مدني أول: ، وهو في	.	
-	: الداني المقنع	العقيلة	:
	تُكْذِبُنْ بخلف مع مَوْجَع دَعُ	للشام والمدني هو المنيف ذرى	
	وشرحه في الوسيلة	الجميلة	تلخيص الفوائد : سفير العالمين شرح
	سمير الطالبين	.	-

٥- قوله تعالى: ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ () :

رسم هذا الحرف بإثبات ألف التثنية فيه بعد اللام، في المصحف الليبي على أحد قولي الداني، في المصحف الهندي الباكستاني على قول الداني الآخر،
اللباب، لحذف ألف التثنية في هذا الما () .

٦- قوله تعالى: ﴿الْتَّاجِرُ﴾ المعروف باللام () :

رسم هذان الحرفان بإثبات الألف فيهما في المصحف الليبي، ورسمًا بحذف الألف منهما في المصحف الهندي الباكستاني، وهما وجهان ذكرهما الداني وغيره () .

٧- قوله تعالى: ﴿طَعَاءُ مَسْكِينٍ﴾ () :

يه بعد السين في المصحف الليبي، و رسم بحذف الألف منه في المصحف الهندي الباكستاني، لاختلاف المصاحف فيه () علما بأن هذا الحرف متفق على قراءته بالجمع () .

-	سورة الإسراء، الآية:	، مدني أول:	.
-	: الداني المقنع	العقيلة	:
	بالحذف طِئْرُهُ عن نافع، وبـ:	كلاهما الخلف واليا لَيْسَ فيه ترى	
	وشرحه في الوسيلة	الجميلة	تلخيص الفوائد : سفير العالمين شرح
	سمير الطالبين	.	
-	:	، مدني أول:	.
-	: الداني المقنع	- العقيلة	:
	وَسَحْرٌ غير أخرى الداريات بدا		
	وشرحه في الوسيلة	الجميلة	تلخيص الفوائد : سفير العالمين شرح
	سمير الطالبين	.	
-	:	، مدني أول،	.
-	: الداني المقنع	العقيلة	:
	وقل مَسْكِينٍ عن خلف وهود بها	وذِي ويونس الاولى سَحْرٌ خبرَ	
	وشرحه في الوسيلة	الجميلة	تلخيص الفوائد : سفير العالمين شرح
	سمير الطالبين	.	
-	: الجزري النشر	.	

٨- قوله تعالى: ﴿وَمَسْكُونٌ﴾ () :

رسم هذا الحرف بإثبات الألف فيه بعد السين في المصحف الليبي، ورسم بحذف الألف منه في المصحف الهندي الباكستاني، لاختلاف المصاحف فيه، وهما وجهان ذكرهما الداني () .

٩- قوله تعالى: ﴿يَأْتِسُم﴾ () :

هذا الحرف بياء واحدة وبإثبات الألف بعدها في المصحف الليبي، و بياءين على الأصل، وبحذف الألف بعد الياء في المصحف الهندي الباكستاني، وهما وجهان ذكرهما الشيخان: الداني () .

١٠- قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿إِبْرَهِيمَ﴾ () () :

- في غير سورة سبأ، الآية: () على في اني على
في المقنع () . وغيرها، مدني أول: (في عشر) .

- : الداني المقنع العقيلة
للكل بعد كذا وفي مسكنهم عن نافع ويجزى قدر
وشرحه في الوسيلة الجميلة تلخيص الفوائد : سفير العالمين شرح
سمير الطالبين .

- : ، مدني أول: .
- : المقنع مختصر التبيين - العقيلة :

ويا بأيم زاد الخلف مستطرا
وشرحه في الوسيلة الجميلة تلخيص الفوائد : سفير العالمين شرح
سمير الطالبين .
- : ، مدني أول: .

- في في ﴿إِبْرَهِيمَ﴾ في جميع غير النقاش الأخفض
﴿إِبْرَهِيمَ﴾ النقاش الأخفض، النشر، التيسير،
فليس الخلف في في غيرها كالجهور،
في الجزري: " في المدني".
: الخزاعي المنتهى الخياط الله علي (:) الاختيار في القراءات العشر
: ناصر السبر، الرياض : الجزري النشر .

هذا الحرف بحذف الياء فيه في المصحف الهندي الباكستاني، تبع

اتها فيه في المصحف الليبي للمصاحف المدنية، وهما وجهان ذكرهما الداني وغيره () .

١١- قوله تعالى: ﴿أَسْتَيْسُوا﴾ ()

١٢- قوله تعالى: ﴿أَسْتَيْسَس﴾ () :

هذان الحرفان بزيادة ألف فيهما بين التاء والياء في المصحف الهندي الباكستاني، ورسما

بعدم زيادة الألف فيهما في المصحف الليبي، وهما وجهان ذكرهما الداني وغيره () .

١٣- قوله تعالى: ﴿أُولِيَاءَ﴾ المضافة إلى الجمع () :

ذلك بإثبات الألف، وإثبات صورة الهمزة

المصحف الليبي، وبحذف الألف من الجميع في المصحف الهندي الباكستاني، وكذلك بحذف الصورة

-	المقنع :	-	-	العقيلة	:
				شام عراق ونعم العرق ما انتشرا	
				تلخيص الفوائد	: سفير العالمين شرح
				الجميلة	
				في ياء إبراهيم قيل هنا	
				مدني أول:	
				مدني أول:	
				في (-)	
				وتأخير إلى الهمزة، الهمزة	
				الهمزة إلى	
				الحباب ﴿أَسْتَيْسُوا﴾ ﴿أَسْتَيْسَس﴾ بالهمز	
				﴿أَسْتَيْسَس﴾	
				تأخير	
				أبي	: الخزاعي المنتهى
				الهند،	
				الجزري الشر	
				على	
				وإثباتها فيها	
				مختصر التبيين	
				العقيلة	
				في استيس استيسوا حذف فشا زبرا	
				الجميلة	
				تلخيص الفوائد	: سفير العالمين شرح
				خمسة	
				في	
				مدني أول:	
				والأحزاب:	

منها، إلا في الأحزاب ، وهما وجهان ذكرهما الداني () .

١٤- قوله تعالى: ﴿جَزَاءُ﴾ ()

١٥- وقوله تعالى: ﴿جَزَاءُ﴾ () :

هذان الحرفان بالواو صورة للهمزة فيها، مع زيادة ألف بعدها، وبحذف الألف التي بعد

الزاي في المصحف الهندي الباكستاني، تبع رسماً في المصحف

المصاحف الحجازية، وهما وجهان في المقنع () .

١٦- قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ حيث أتيا، وكيف وقعا بعد همزة الاستفهام () :

هذان الحرفان بألف بعد الراء صورة للهمزة في المصحف الليبي، ورسماً

التي هي صورة الهمزة في المصحف الهندي الباكستاني، وهما وجهان ذكرهما الداني () .

-	المقنع :	-	العقيلة	-	-	-
	ومع ضمير جميع أولياء بلا		واو ولا ياء في مخفوضه كثيرا			
	وقيل إن أولياؤه وفي ألف ال		بناء في الكل - * *			
	وشرحها	الوسيلة	الجميلة	تلخيص الفوائد	-	
	: أشرف، سفير العالمين شرح سمير الطالبين					
-	:	مدني أول:				
-	:	مدني أول:				
-	المقنع :	-	العقيلة	-	-	-
	طه عراق ومعها كهفها نبؤا		سوى براءة قل والعلموا عرى			
	جزؤا حشر وشورى والعقود معا		في الأولين ووالى خلفه الزمرا			
	وشرحها	الوسيلة	الجميلة	تلخيص الفوائد	-	
	: أشرف، سفير العالمين شرح سمير الطالبين					
-	:	مدني أول:				
	منها	فيها، قرأها	الهمزة			
	وقرأها	الهمزة	: الهمذاني غاية الاختصار			
	الجزري النشر					
-	المقنع :					

١٧- قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ () :

هذا الحرف بإثبات الألف قبل اللام في المصحف الهندي الباكستاني، و
صورة الهمزة في المصحف الليبي، وهما وجهان ذكرهما الداني () .

١٨- قوله تعالى: ﴿يَعْبَادِ لَا حَوفَ عَلَيْكُمْ﴾ () :

اختلفت المصاحف في إثبات ياء المتكلم وحذفها بعد الدال من الكلمة المذكورة، ف
المصاحف الكوفية والبصرية بدون ياء، و
المصاحف الكوفية والبصرية بدون ياء، وهي بحذف الياء في المصحف الهندي
الباكستاني، تبعا للمصاحف العراقية، وإثباتها في () .

١٩- قوله تعالى: ﴿بَلِقَائِ رَبِّهِمْ﴾ ()

٢٠- وقوله تعالى: ﴿وَلِقَائِ الْأَخِرَةِ﴾ () :

اختلفت المصاحف في زيادة الياء بعد الألف وحذفها في الحرفين المذكورين، وحسن أبو داود
الوجهين، وجرى العمل بزيادتها في الحرفين في المصحف الهندي الباكستاني، وعلى عدم زيادتها فيها في

-
- زاب، الآية: ، مدني أول: . رويس يعقوب ﴿﴾
- ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ وهمزة غير . : الخزاعي المنتهى
ومحمد القلانسي، (:) الكفاية الكبرى في القراءات العشر :
جمال محمد شرف، للتراث، الجزري، النشر .
- : المقنع : أشرف سفير العالمين شرح سمير الطالبين
- : ، مدني أول: . () ﴿يَعْبَادِ﴾
ورويس غير أبي شعبة ورويس أبي
في : الخزاعي المنتهى - الجزري
النشر .
- : المقنع - - العقيلة :
وفي المنادى سوى تنزيل آخرها
وشرحه في الوسيلة الجميلة تلخيص الفوائد : سفير العالمين شرح
سمير الطالبين .
- : ، مدني أول: .
- : ، مدني أول: .

() .

٢١- قوله تعالى: ﴿وَجَنَّ الْجَنَّةِينَ﴾ () :

اختلفت المصاحف في رسم ﴿وَجَنَّ﴾ في بعضها بالألف، على حين في بعضها الآخر . وجرى العمل في المصحف الهندي الباكستاني برسمه بالألف على أحد قوليّه،

ابن القاضي () وبالياء في المصحف الثاني، وموافقة للأصل () .

٢٢- قوله تعالى: ﴿وَأَطْمَأَنُّوا﴾ () :

٢٣- قوله تعالى: ﴿أَشْمَأَزَّتْ﴾ () :

هذان الحرفان بالألف فيهما بعد الميم صورة للهمزة على القياس في المصحف الهندي الباكستاني، ورسما بكتابة الهمزة من غير صورة لها بعد الميم في المصحف الليبي، تبعاً لأكثر المصاحف، وهما وجهان ذكرهما الداني () .

-	: الداني، المقنع	العقيلة	:
	لقاء في الروم للغازي وكلهم	باليا بلا ألف في النجاشي	
	وشرحه في الوسيلة	الجميلة	تلخيص الفوائد : سفير العالمين شرح
	سمير الطالبين		
-	سورة الرحمن، الآية: ، مدني أول:		
-	: الرحمن أبي المكناسي، القاضي () . ترجمته : محمد		
	محمد مخلوف ()	شجرة النور الزكية في طبقات المالكية	
	اعراب القراءة والقراءات		
-	: الداني المقنع	الآركاتي في نثر المرجان الهندية	مللاني في
	إرشاده	ولم في العقيلة في المورد	:
	أشرف سفير العالمين شرح سفير الطالبين		
-	سورة يونس، الآية: ، مدني أول:		
-	: ، مدني أول:		
-	: الداني، المقنع	العقيلة	:
	لأملأن اشمازت وامتألت	لدى جل العراق اطمأنوا لم تتل صوراً	
	وشرحه في الوسيلة	الجميلة	تلخيص الفوائد : سفير العالمين شرح
	سمير الطالبين		

بحذف الألف منه فيها في المصحف الهندي الباكستاني على اختيار الشاطبي، وهو الراجح في نشر المرجان () .

٣- قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ وَرِيْعٌ﴾ () :

هذان الحرفان يثبتان الألف فيهما بعد اللام في الحرف الأول، وبعد الباء في الحرف الثاني في المصحف الليبي على اختيار الداني رسماً بحذف الألف منهما في المصحف الهندي الباكستاني على () .

٤- قوله تعالى في النساء: ﴿كَبَّأِرَ مَا﴾ () :

هذا الحرف في المصحف الليبي في سورة النساء خاصة بإثبات الألف فيه لسكوت الداني عنه في المقنع، في حين - كغيره في المصحف الهندي الباكستاني على اختيار () بما قرره الجعبري () .

-	: الداني المقنع	العقيلة	:
	وعُلْمٌ وبلُغٌ والسَّلْسُل والشُّ	شَيْطَانٌ يُؤَلِّفُ سُلْطَنٌ لِمَنْ نَظَرَا	
وشرحه	الوسيلة	الجعبري الجميلة	تلخيص الفوائد
	نشر المرجان	: أشرف سفير العالمين شرح سمير الطالبين	.
-	: ، مدني أول:		
-	: الداني المقنع	العقيلة	:
	وكل ذي عدد نحو الثلث ثلث	ثمة ثلثين فادر الكل معتبرا	
وشرحه	الوسيلة	الجعبري الجميلة	تلخيص الفوائد
	: أشرف سفير العالمين شرح سمير الطالبين		.
-	: ، مدني أول: () ﴿كَبَّأِرَ﴾ في	:	:
	: والهندي الباكستاني على	منهما، الداني عليها في المقنع	- () .
-	: العقيلة	:	
	ختمه وتصحبنى كبئر قل	وفي: عبدي سكرى نافع كثيرا	
وشرحه	الوسيلة	الجعبري الجميلة	تلخيص الفوائد
	: أشرف سفير العالمين شرح سمير الطالبين		.
-	في الجميلة () : " ومقتضى	حملها على	كما ﴿وَأَنْشُرُ﴾
	: ﴿كَبَّأِرَ مَا﴾	: " .	

٥- وقوله تعالى في القيامة: ﴿يَقْدِرُ﴾ () :

هذا الحرف في المصحف الليبي في سورة القيامة خاصة بإثبات الألف فيه لسكوت الداني عنه في المقنع، في حين كغيره في المصحف الهندي الباكستاني على اختيار الشاطبي، كما قرره الجعبري () .

في كلمات اختلف

كلمة، في .

المبحث الثالث: في كلمات اختلف فيها رسم المصحفين لورود قراءات فيها () :

١- قوله تعالى: ﴿الرِّيحُ﴾ () :

- ﴿يَقْدِرُ﴾ في يس : : والهندي الباكستاني

على منها، ني عليها في المقنع

- يس في العقيلة

للكل بعد كذا وفي مسكنهم عن نافع ويجزى قدر ذكرا

في :

إحسانا اعتمد الكوفي ونافعهم لدر حذفه أثره حصرا

على في الوسيلة في تلخيص الفوائد

الجعبري في شرح في - : " : ﴿الْبَيْتُ﴾ في المقنع

ذَلِكَ يَقْدِرُ في " . الجعبري

على في ﴿يَقْدِرُ﴾ في كأبي كما

في في في والله تعالى .

- على علماء عاشر في فتح المنان () / ب، في دليل الحيران

: بالترجيح

بترجيحه بالإشارة إلى لم على

الأركاتي في نشر المرجان (:) : " كثيرا وربما

" : نشر المرجان الهندية

- (: ، مدني أول:) (: ، مدني أول:) (: ، مدني أول:)

، مدني أول:)، وسورة الجاثية، (: ، مدني أول:) . الجاثية ﴿﴾

غير كثير وحمزة ﴿الرِّيحُ﴾ =

هذا الحرف في المواضع المذكورة في المصحف الليبي بإثباته
الداني عنها في المقنع هذه المواضع بحذف الألفات منها في المصحف الهندي الباكستاني، لورود

٢- قوله تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾ () :

هذا الحرف بإثبات الألف فيه بعد الخاء في المصحف الليبي، و بحذف الألف منه في
لمصحف الهندي الباكستاني () () .

٣- قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ﴾ () :

هذا الحرف بإثبات الألف فيه بعد الراء في المصحف الليبي على اختيار الشيخين، و
بحذف الألف منه في المصحف الهندي الباكستاني، لورود قراءتين فيه ()
وغيره () .

غير	﴿﴾	حمزة	الجائية،	على الج	=
العباس،	مجاهد أحمد	على الجمع .	﴿الزَيْح﴾	() كتاب السبعة في القراءات	الجزري النشر
-	-	شوقي :	مدني أول :	الجزري النشر	-
على	رسما	الأولى :	الخلاف	نثر المرجان	-
		على	أشار الجزري في النشر إلى	والله بالصواب .	-
		﴿فَلَا يَخَافُ﴾ :	كثير ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ بالجزم،	() الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة	-
		بشير أحمد دعيس،	الجزري النشر	سورة المؤمنون، الآية : ، مدني أول :	-
		الخزاعي المنتهى	﴿﴾	الجزري النشر	-
		الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف	شرح :	الوسيلة :	-
أشرف سفير العالمين شرح سمير	الهندية	الآركاتي نثر المرجان	محمد	الطالبين	

٤- قوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِئْتُمْ﴾ ()

٥- قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّ لَبِئْتُمْ﴾ ():

هذان الحرفان بإثبات الألف فيهما بعد القاف في المصحف الليبي تبع

() رسماً بحذف الألف منهما في المصحف الهندي الباكستاني تبع ()
بين فيهما.

٦- قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدًا﴾ ():

هذا الحرف بإثبات الألف فيه بعد الباء على اختيار الداني في المصحف الليبي، ورج

نشر المرجان ()، وبه العمل في المصحف الهندي الباكستاني.

-
- سورة المؤمنون، الآية: ، مدني أول: . () كثير وحزمة ﴿﴾ بغير
على ﴿قَالَ كَمْ﴾ على الخبر، على ماض: محمد
- () الروضة في القراءات الإحدى عشرة :
الجزري النشر .
- سورة المؤمنون، الآية: ، مدني أول: . () حمزة ﴿﴾ بغير على
﴿قَالَ إِنَّ﴾ على الخبر، على ماض: الروضة
الجزري النشر .
- : الداني المقنع - مختصر التبيين -
: أشرف سفير العالمين شرح سمير الطالبين .
- الخزانة كما نشر المرجان : " : فعلى كلاهما
في على " الغريب
نشر المرجان في " : اخترنا
" منها في شعبة
- : ، مدني أول: .
- كثير ﴿﴾ بغير على () التذكرة في القراءات الثمان : رشدي الجماعة الخيرية
الجزري النشر /

٧- قوله تعالى: ﴿عَشَوَةٌ﴾ () :

لألف فيه بعد الشين على اختيار الداني في المصحف الليبي، و
بحذف الألف منه في المصحف الهندي الباكستاني () () .

٨- قوله تعالى: ﴿وَفَصَلُّهُ﴾ () :

هذا الحرف بإثبات الألف فيه في المصحف الليبي على اختيار الداني
منه في المصحف الهندي الباكستاني () () .

٩- قوله تعالى: ﴿أَقْتَمَرُونَهُ﴾ () :

هذا الحرف بإثبات الألف فيه بعد الميم على اختيار الداني في المصحف الليبي، و
بحذف الألف منه في المصحف الهندي الباكستاني () () .

-
- سورة الجاثية، الآية: ، مدني أول: .
- أبي في مختصر التبيين الجزري في كما في نشر
المرجان
- حمزة ﴿﴾ الغين غير ﴿عَشَوَةٌ﴾ بكسر
الغين : . () تلخيص العبارات
بلطيف الإشارات في القراءات السبع : حمزة
الجزري النشر /
- : ، مدني أول: () لقمان : :
والهندي الباكستاني على الداني في المقنع () .
- في مختصر التبيين نشر المرجان
- يعقوب البصري ﴿﴾ غير ﴿وَفَصَلُّهُ﴾ بكسر
: معشر الطبري () () التلخيص في القراءات الثمان : محمد
الجزري، النشر
- : ، مدني أول: .
- كما في مختصر التبيين نشر المرجان : "في
لم الداني الجزري "...
- حمزة ويعقوب ﴿﴾ غير ﴿أَقْتَمَرُونَهُ﴾
: محمد شريح الكافي في القراءات السبع : أحمد محمود
الجزري، النشر /

١٠- قوله تعالى: ﴿وَيَنْجُوْنَ﴾ () :

رف بإثبات الألف فيه بعد النون على اختيار الداني في المصحف الليبي، و
بحذف الألف منه في المصحف الهندي الباكستاني () () .

١١- قوله تعالى: ﴿يُصَلِّحَا﴾ ()

١٢- وقوله تعالى: ﴿كَلَّمَ اللّٰهَ﴾ ()

١٣- وقوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَمٌ﴾ () :

بيها في المصحف الليبي، و

-
- : ، مدني أول: .
- في مختصر التبيين
نشر المرجان : " :
أولى، الجزري وغيره...".
- حمزة ورويس يعقوب ﴿﴾ ﴿﴾ الجيم غير على " " :
﴿وَيَنْجُوْنَ﴾ الجيم، على " " :
الأندلسي إسماعيل () : العنوان في القراءات السبع : الجود،
الجزري، النشر /
- : ، مدني أول: . () وحمة ﴿يُصَلِّحَا﴾
وكسر غير " " : ﴿﴾ ﴿﴾
" " : الجزري، النشر تقريب النشر في القراءات العشر
: مجمع الشريف، / () .
- : ، مدني أول: . () حمزة ﴿كَلَّمَ اللّٰهَ﴾ بكسر غير
﴿كَلَّمَ اللّٰهَ﴾ : الروضة الجزري
النشر . نشر المرجان : " ولم ض الداني غيره
الجزري في غيره الأولى
" : في مختصر التبيين كاتي لم يبلغه
كتاب أبي مختصر التبيين لم في () .
- : ، مدني أول: . () كثير ﴿﴾ ﴿﴾ الهمزة
غير على ماض، ﴿أَوْ إِطْعَمٌ﴾ بكسر الهمزة
على : الداني () : جامع البيان في القراءات السبع :
الجزري النشر /
نشر المرجان الخزانة الخلاصة).

في المصحف الهندي الباكستاني، لورود قراءتين فيها.

١٤- قوله تعالى: ﴿أَفَعِدَّةٌ﴾ () :

كغيره بين الفاء والدادل في المصحف الليبي على

بياء بينها صورة للهمزة في سورة إبراهيم دون غيره من مثيلاته على قول ()
في المصحف الهندي الباكستاني، وذلك لورود قراءتين فيه () .

١٥- قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا﴾ () :

انفرد المصحف الهندي الباكستاني برسم لفظ المثني المذكور بسنة ياء متصلة بالنون مراعاة لقراءة

﴿ هَذَا ﴾ بالياء على الذ () في المصحف نفسه مثيله: ﴿ هَذَا ﴾ في الحج

نثر المرجان : "... ولذلك رسم في مصحف الجزري بألف حمراء

وياء صفراء، إشارة إلى الاختلاف الواقع فيه" () .

في كلمات اختلف فيها المصحفان لاختلاف علماء

كلمة، في

-	: ، مدني أول:		
-	نثر المرجان	والمخللاتي في إرشاد القراء	أشرف
-	حاشية سفير العالمين		
-	في	﴿أَفِيدَةٌ﴾	الهمزة، في الثاني
-	﴿أَفِيدَةٌ﴾ بغير	: الهمذاني غاية الاختصار	الجزري النشر
-	: ، مدني أول:		
-	البصري	على	﴿لَسَجْرَيْنَ﴾ خبرها،
-	على لغة	في	كثير على في
-	نثر المرجان	الجزري النشر	على
-	مختصر التبيين	تجريد	على

كغيره في المصحف الليبي على اختيار

الداني () بحذف الألف منه في النبأ خاصة في المصحف الهندي الباكستاني على أحد قولي أبي في مصحف ابن الجزري () .

٧- قوله تعالى: ﴿مَحْسَاتٍ﴾ () :

ت هذه الكلمة بإثبات الألف فيها قبل التاء في المصحف الهندي الباكستاني، على اختيار أبي داود في استثنائها من جمع المؤنث السالم () ، في حين ت هي في المصحف الليبي بحذف الألف منها، على اختيار الداني، وهما و ن حذفها، فعلى قاعدة الحذف لألف جمع المؤنث السالم، ن أثبتها، فعلى رأي من يستثنيها من القاعدة () .

٨- كلمة: ﴿سَوَاءٍ﴾ () :

جاءت هذه الكلمة بمواضعها المذكورة بإثبات الألف فيها قبل التاء في المصحف الهندي الباكستاني، في حين ت هذه الكلمة في المواضع المذكورة في المصحف الليبي بحذف الألف منها قبل التاء، وهما وجهان ذكرهما علماء () .

٩- كلمة: ﴿الْبَنَّتِ﴾ () :

-
- على " " مما كما في المقنع .
 - : عاشر الأندلسي فتح المنان : / لأبي والمخللاتي إرشاد القراء
 - : أشرف سفير العالمين شرح
 - سفير الطالبين
 - : ، مدني أول:
 - : مختصر التبيين
 - : الداني المقنع - الخلاف نثر المرجان : " جمع المؤنث السالم.
 - : وغيرها، مدني أول: . (وهي في خمسة مواضع).
 - : مختصر التبيين
 - : وغيرها، مدني أول: (وهي في) .

الداني ﴿الْبَنْتِ﴾ القاعدة حذف الألف من جمع المؤنث السالم () وعليه المصحف الليبي، ووافق أبو داود شيخه في الحذف في ثلاثة مواضع منها () وهي التي في

ونص أبو داود على إثبات الألف في مواضع النساء الثلاثة ()، وسكت عن غيرها، فأخذ شارقة والمغاربة وفق جاء في مورد الظمان، وأكد عليه شراحه، كما تقدم في الفصل الأول، وبه جرى العمل في مصاحفهم.

نثر المرجان () : ﴿الْبَنْتِ﴾ بحذف الألف فيه بعد النون، على كثر، كما أشار إليه ابن الجزري فيجوز في هذه الكلمة الوجهان على ما ذكره صاحب نثر المرجان: حذف الألف منها على الأكثر، وإثبات الألف فيها على الأقل، والمصحف الهندي الباكستاني بالإثبات في

المشاركة والمغاربة وبالحذف فيما سواها، كالمصحف الليبي () .

١٠ - كلمة ﴿سِمْ﴾ :

جاءت هذه الكلمة في القرآن في ستة مواضع، وهي في

، ومحمد ، : ، والرحمن . :

الداني على إثبات الألف منها في حرف الفتح :

في المصحفين: الليبي والهندي الباكستاني، كالمصاحف الباقية.

وسكت عن غيره، فبقى على الأصل عنده، وهو أن تكتب المواضع الخمسة الباقية بإلحاق

-	المقنع :	-
-	مختصر التبيين	-
-	مختصر التبيين	- : أشرف سفير العالمين شرح سمير الطالبين
-	نثر المرجان	-
-	والأولى في	الهندي الباكستاني في الج الأقرب إلى
-	في الجميع	: : : :
-	على أبي	والمغاربة.

الألف فيها على الياء، على قاعدة كتابة ذوات الياء بالياء على الأصل والإمالة () وبه جرى العمل في

أما أبو داود ففصل فيها، فوافق شيخه في ثلاثة، وخالفه في ثلاثة:

- فوافقه على حرف الفتح في كتابته بالألف، ووافقه أيضا على حرفي الأعراف : في كتابتهما بإلحاق الألف فيهما على .
- ب- وخالف شيخه في ثلاثة الحروف الباقية، وهي في البقرة : ، والرحمن : ، ومحمد : () .
- وانفرد المصحف الهندي الباكستاني بحذف الألف والياء مع في البقرة : : ، والرحمن : : في حين موضع سورة محمد : : على الياء في بعض مصاحف تاج () ، وجاء في بعضها الآخر بحذف الألف والياء فيه كالمواضع () تعديل هذه المواضع في بعض طبعات شركة تاج اللاحقة ()
نما جاءت هذه الكلمة بمواضعها في مصحف تاج القديم المطبوع عام م سليمة على اختيار أبي داود.

١١- قوله تعالى: ﴿لَأَنْتُمْ﴾ () :

﴿﴾ في المصحف الهندي الباكستاني، كمصحف المدينة

أبي عمرو، ولم يذكر زيادته () ، في حين بعدم زيادة الألف فيه في المصحف الليبي لعدم ذكره في المتن () .

-	نثر المرجان	للداني	الخزائفة وغيره.
-	: الداني المقنع	مختصر التبيين	
-	: مصحف تاج ()		
-	: مصحف تاج ()		
-	: مصحف تاج ()		
-	سورة الحشر، الآية: ، مدني أول:		
-	: مختصر التبيين	ولم	الداني
-	وهو الذي رجحه الأركاتي في نثر المرجان	الما رسم في مصحف ابن الجزري، وقال: ﴿لَأَنْتُمْ﴾	
	بوصل لام التأكيد بهمزة " "	ألف بعدها، وهو المرسوم في مصحف الجزري، وفي مورد الظمان	
	﴿﴾ بزيادة ألف بين الهمزة والنون، ولا اعتداد به، لأنه لم يذكره أحد من الأئمة، والله أعلم بالصواب".		

١٢- قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّبِعَنَّكُمْ﴾ () :

﴿ ﴾ في المصحف الهندي الباكستاني، تبعا لأحد قولي ابن الجزري، في حين جاء بعدم زيادة الألف فيه في المصحف الليبي، لعدم ذكره في المقنع () .

١٣- قوله تعالى: ﴿سَطَّهٗ﴾ () :

هذا الحرف بالألف فيه بعد الطاء صورة للهمزة في المصحف الهندي الباكستاني على أحد قولي أبي إسحاق الت () ، في حين في المصحف الليبي بوضع الهمزة بين الطاء والهاء من غير صورة لها، على المشهور من مذهب الداني وغيره، كبقية المصاحف، وتم تعديله عليه في بعض مصاحف تاج في طبعاتها اللاحقة () .

١٤- قوله تعالى: ﴿أَيِّنَّمَا﴾ () :

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ في المصحف الليبي، و بالوصل بين الحرفين في المصحف الهندي الباكستاني، وهما وجهان ذكرهما ابن الجزري والآركاتي () .

-
- : ، مدني أول: .
- : الآركاتي نثر المرجان، : " الجزري في إشارة إلى
- في ولم يتعرض الداني وغيره" ولم في المقنع في في :
- - أبي في مختصر التبيين
- غيره : الإتيان والمخللاتي إرشاد القراء
- أشرف سفير العالمين شرح سمير الطالبين
- : ، مدني أول: () كثير ﴿سَطَّهٗ﴾
- ﴿سَطَّهٗ﴾ : علي () (الوجيز في القراءات الثمان :
- أحمد، الغرب بيروت الجزري النشر () .
- عاشر والمخللاتي : عاشر الأندلسي فتح المنان () /ب، والمخللاتي إرشاد
- القراء أشرف سفير العالمين شرح سمير الطالبين :
- الآركاتي نثر المرجان
- : مصحف تاج ()
- : ، مدني أول: .
- في : الجزري في النشر الآركاتي في نثر المرجان

١٥- قوله تعالى: ﴿يَبْنُومٌ﴾ () :

" " في هذه الكلمة بما بعده في المصحف الليبي على
() ، في حين ما بعده على القياس في المصحف الهندي الباكستاني في
لمى قول حكاه السخاوي وابن الجزري والآركاتي () تعديله في طبعاته اللاحقة
بالوصل فيه، كالمصحف الليبي وأشهر المصاحف المطبوعة.

١٦- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا﴾ () :

في هذه الكلمة حرف ﴿﴾ في المصحف الهندي الباكستاني
على قول ذكره كل : جامع الكلام المنهل الخزانة الخلاصة () ، وهما موصولتان في
ولى والراجع لما ذكره الداني وغيره من اتفاق المصاحف على ذلك () .

-
- : ، مدني أول:
 - : الداني المقنع مختصر التبيين
 - في الوسيلة " : في ﴿يَبْنُومٌ﴾
 - " الجزري في النشر " : ﴿يَبْنُومٌ﴾ في ()
() () الصواب، كما
 - رؤية، غير بها
 - والله " . في (/) : ﴿يَبْنُومٌ﴾ في باب
 - همزة أي في الجامع في ()
 - المصرية، وفي المدني: الداني في محذوف
 - " . في نشر المرجان " : في همزة ()
 - همزة
 - ﴿يَبْنُومٌ﴾ في الخلاف وفي
 - في () ؟ ، " : همزة (:) الصواب".
 - سورة لقمان، الآية: ، مدني أول:
 - : المخلاتي إرشاد القراء والآركاتي نشر المرجان
 - : أشرف سفير العالمين شرح سمير الطالبين
 - : الداني المقنع مختصر التبيين الجزري النشر
 - : أشرف سفير العالمين شرح سمير الطالبين

١٧- قوله تعالى: ﴿جُرءًا﴾ ()

١٨- قوله تعالى: ﴿سوءًا﴾ ():

انفرد المصحف الهندي الباكستاني برسم حرف البقرة ألف التنوين منه، على قول

نثر المرجان : " الخزانة ﴿جُرءًا﴾ () " :

في كتب الأئمة، والله أعلم بالصواب، ويرسم كلمة ﴿سوءًا﴾

على قول حكاه الأركاتي عن صاحب الخزانة الخلاصة عليها بقوله: "

" () ونسب ذلك إلى صاحب المضبوط، ومصحف ابن الجزري، والمصاحف الصحيحة،

: "وأما في المقنع والرائية فليس هذا بمذكور" () : "ولا أصل لحذفها، كما وقع في الخزانة

الخلاصة" () ه على ذلك أيضا في مواضع م () .

في حين جاء نظيره سلبيا بألف التنوين بعد الهمزة في سورة الزخرف :

هذه المواضع وحرف البقرة في طبعاته اللاحقة بإثبات ألف التنوين فيها، كالمصحف الليبي وأشهر

: الداني () : في أمثلة الهمزة المتوسدة

: هذه الهمزة المتوسطة لا تـ ﴿جُرءًا﴾

﴿سَيِّئًا﴾ () ﴿مَرِيئًا﴾ () ﴿رِيئًا﴾ () : "وشبهه".

- : () : سلبيا في

الهمزة وغير () مدني أول:

- : وغيرها، مدني أول: (وهو في ستة مواضع).

- نثر المرجان علما الأركاتي لم يتعرض لهذا الخلاف في نثر المرجان في

- الأركاتي نثر المرجان

- : نظر ما سيأتي، فقد عن كتاب المقنع العقيلة على عكس ما يراه صاحب نثر المرجان.

- نثر المرجان

- : الأركاتي نثر المرجان

- الداني، المقنع - : العقيلة = :

على أن الداني يرى رسم هذه الكلمة وما شابهها، نحو ﴿سَوْءًا﴾

الهمزة فيهما.

﴿جُرْءٌ﴾ () المرفوع في أمثلة الهمزة المتطرفة () .

: إنه لم يرسم بألف واحدة إلا في الهمزة المتطرفة التي قبلها فتحة، نحو: ﴿خَطًّا﴾ ()

﴿مَلَجًا﴾ () ﴿مَاءٌ﴾ () ﴿عُمَاءٌ﴾ () ، وذلك لثلاثي يجمع في رسمها () .

ولهذا قال الجهنبي في البديع: " على كل منو منصوب ...
... " () .

ثانياً: الكلمات التي انفرد المصحف الهندي الباكستاني فيها برسم ليس في مصدر من مصادر رسمها من قبيل السهو أو الخطأ الطباعي، وهو الراجح عندي، والله أعلم، :
١- قوله تعالى: ﴿جُدًّا﴾ () :

تلخيص الفوائد

الجعبري الجميلة

الوسيلة

وشرحه

أشرف سفير العالمين شرح سمير الطالبين

- .

. :

-

. :

-

. :

-

. :

-

: المتنع

. :

-

. :

-

. : سورة المؤمنون،

-

: المتنع

-

. : البديع في رسم مصاحف عثمان

-

. : ، مدني أول:

-

انفرد المصحف الهندي الباكستاني في هذا الحرف بإثبات الألف فيه بعد الذال الأولى، وقد اتفق
الداني وأبوداود وغيرهما على حذف الألف منه، وبه العمل في المصاحف المشهورة () .

٢- قوله تعالى: ﴿وَأُولَادَاتٌ﴾ () :

انفرد المصحف الهندي الباكستاني بإثبات الألف في الح
ا على مفردة:
﴿وَالِدَةٌ﴾ () ، والأولى رسمه بحذف الألف على قاعدة حذف الألف والألفين من جمع المؤنث السالم،
() وبه العمل في المصحف الليبي وغيره من المصاحف المطبوعة.

٣- قوله تعالى: ﴿وَرِيًّا﴾ () :

انفرد المصحف الهندي الباكستاني برسم همزة في هذه الكلمة على الياء، وقد اتفقوا () على
حذف صورة همزة فيها كراهة اجتماع المثليين، وذلك ليحتمل قراءة من حذف همزة وشدد الياء ()
دللت هذه الكلمة بحذف الياء منها في بعض مصاحف تاج، مثل أشهر المصاحف المطبوعة () .

٤- قوله تعالى: ﴿يَلْقَاءَ رَبِّهِمْ﴾ () :

انفرد المصحف الهندي الباكستاني برسم همزة في هذه الكلمة في السورة المذكورة على الياء،
ولم أجده فيما لدي من مصادر القديمة منها والحديثة، فأرى أن تحذف الياء، وتكتب همزة على
السطر كما في سائر المصاحف المطبوعة () .

-	الداني المقنع	مختصر التبيين	والأركاتي نشرالمرجان
-	مدني أول:		
-	الداني المقنع	على " " : المقنع	
-	الداني المقنع		
-	مدني أول:		
-	الداني المقنع	المحكم	العقيلة
-	إيلفهم واحذفوا إحداهم :		يا خَطَّيْنِ وَالْأَمِينِ مَقْتَفِرَا
-	في أَنْبِئُكُمْ وَأَوْ وَيحذف في الر		‡
-	مختصر التبيين	الوسيلة	الجزري النشر
-		الجزري النشر	
-	مصحف تاج ()	وترجمة أشرف علي	
-	مدني أول:		
-	الأركاتي نشرالمرجان	الهندية	

- ٥- قوله تعالى: ﴿خَطِيئَةٌ﴾ ()
 ٦- وقوله تعالى: ﴿كَهَيِّتَهُ﴾ ()
 ٧- وقوله تعالى: ﴿بَيْبِسٍ﴾ ()
 ٨- وقوله تعالى: ﴿أَيْنَاكَ﴾ ():

- : ، مدني أول: () الهمزة على في
 في : :

: . : الداني المتنع .(

- : ، مدني أول: () الهمزة على في

نظيره سليما غير في : . : الداني المتنع

أبي ﴿﴾ ﴿﴾ في الجزري النشر : ()
 باله ﴿كَهَيِّتَهُ﴾ الثاني

- : ، مدني أول: () الهمزة على في

غير في ﴿خَلْسِينَ﴾ ﴿إِسْرَءِيلَ﴾ ونحوهما. : في

المتنع : في ﴿بَيْبِسٍ﴾ الجزري النشر .(

- : ، مدني أول: () الهمزة على في

غير في : - :
 الداني في المتنع على أنها في بغير :

وزد إليه الذي في النمل مدكرا

وشرحه عند السخاوي الوسيلة ، والجعبر الجميلة - تلخيص الفوائد

: أشرف سفير العالمين شرح سمير الطالبين - نشر

المرجان : "ورسمه الجزري في مصحفه ﴿﴾ ﴿﴾ بالياء، وهو مخالف لما صرح هو في النشر...

ه بالياء في المصحف من إلحاق غيره، أو من سهو قلمه، والله أعلم بالصواب". اختلف القراء في تسهيل الهمزة

﴿أَيْنَاكَ﴾ وتحقيقها، فسهلها بين الهمزة والياء مع إدخال ألف بينها:

من غير إدخال: ورش وابن كثير ورويس، وقرأ ابن ذكوان عاصم وهمزة والكسائي وخلف

بتحقيق الهمزة الثانية من غير إدخال، وهو وجه هشام من طريق الداجوني عنه، وله وجه الإدخال مع التحقيق من

طريق الحلوني عنه، والوجهان صحيحان عنه. : محمد بن سفيان القيرواني، الهادي في القراءات السبع :

ن أبو الجود، دار عباد الرحمن بالقاهرة، ط / ، وابن الجزري النشر

، والقسطلاني لطائف الإشارات ()

انفرد المصحف الهندي الباكستاني برسم الهمزة على الياء في هذه المواضع بعينها، في حين جاءت نظائرها سليمة برسم الهمزة فيها من غير صورة الياء.
الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات:

أهمية المصاحف العثمانية الأم وأهمية المؤل

واضحة في المصاحف المطبوعة بالعالم

: الليبي والهندي الباكستاني

لمصحف الليبي في ظواهر : الداني وأبي داود، على
الداني الداني % متناهية بنسبة تجاوزت % على
جهود علماء () للحفاظ على هذا التراث المجيد والمتعلق بكتاب الله تعالى.
: الليبي والهندي الباكستاني من حيث العمل بظواهر
الداني وأبي د %

: الليبي والهندي الباكستاني :

كلمة، ذكرت بالتفصيل في أربعة مباحث، في

ذكر في : الليبي والهندي
الباكستاني، وهذه الكلمات جاءت موافقة لأحد قولي الداني
فارتفعت بذلك نسبة موافقة المصحف الهندي الباكستاني لما ذكره الداني إلى نحو: %
ذكر في المبحث الثاني نحو الداني
والشاطبي، فجاء المصحف الهندي الباكستاني على اختيار الإمام الشاطبي، وبقي المصحف
الليبي على اختيار الإمام الداني فيها، فارتفعت بذلك نسبة موافقة المصحف الهندي الباكستاني
لمدرسة الداني والشاطبي إلى ما يقارب %
ذكر في المبحث الثالث نحو

قراءتين فيها، فجاء المصحف الهندي الباكستاني بحذف الألفات منها على اختيار بعض علماء
، وبقي المصحف الليبي بإثبات الألفات فيها، فبلغت
الهندي الباكستاني للرسم العثماني نحو %

ذكر في المبحث الرابع نحو

فيها على اختيار الإمام الداني، في حين جاءت هذه الكلمات في المصحف الهندي الباكستاني
وف، لأسباب ما زلت أجهل

علماً بأن هذه الكلمات جاءت في المصحف المذكور موافقة للرسم العثماني على قول أحد علماء
ة المصحف الهندي الباكستاني للر
% ا ذكره الإمام الداني، مما يدل

الهندي الباكستاني موافق للرسم، كالمصحف الليبي تمام .
هذا، ولاحظت على المصحف الهندي الباكستاني نحو كلمة جاء نصفها فيه على رأي
مرجوح في ، في حين جاء نصفها الآخر مخالفاً لما ذكره علماء

أوصي المسؤولين في الوزارات، والاتحادات، و النشر في البلدين: الهند وباكستان تعديل
الملاحظات في النوعين إلى: والصواب، و مداني
المصحف الهندي الباكستاني محافظاً على خصائصه ومنهجه في رسم المصحف من مئات السنين
ولا يختل، وإن واضح على جهود علماء
المنطقة وإخلاصهم لخدمة القرآن الكريم كتابة ورسمًا
مة الخالدة لكتاب ربها المعجز والخالد، وجدير بالأجيال المسلمة اللاحقة أن يحافظوا على
ذلك التراث العظيم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وأصحابه أجمعين والحمد لله الذي بنعمته تتم

Libyan and Indo-Pakistani Qur' nic Scriptures: A Comparative Critical Analysis

This paper presents a critical assesment of the Orthography adopted in two Libyan and Indo-Pakistani Qur' nic Scriptures. It underlines the importance of the parent Uthmanic Scripture and Strict adherence to its Orthography. It also throws light on the literature that left evident influence on the Scriptures printed across the Islamic World. It describes the method which is followed by the Libyan consistant and

the method adopted in the Indo-Pakistani Scripture. It goes on to compare between the two showing their agreements and differences.

It presents a statistical approximation of the areas of disagreement of Orthography in which both Libyan and Indo-Pakistani Scriptures vary that reach 330 words compiled in 4 chapters under 70 headings.

The paper concludes that both Libyan and Indo-Pakistani Scriptures are similar to the Uthmanic Orthography by more than 99% and they agree in acting upon the areas of Orthography in which D n and Abu D ' d differ, by the ratio of 84%.

* * * *